جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
علم النفس العيادي

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتمرد لدى المراهقين
دراسة ميدانية بثانوية بوعزيز رابح بتامدة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد :

- حماني ليديا
- حمداش أسماء

إشراف:

- أ.غازلي نعيمة

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر و تقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على ما فيه الخير والصلاح

الحمدوالشكر للهأولاوأخيرا الذيأنعمنا ووفقنا على إتمام هذا العمل

نقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا المشرفة غازلي لقبولها الإشراف على هذه المذكرة,

وعلى توجيهها و نصائحها القيمة وكرم أخلاقها و صبرها على أخطائنا .

كما نوجه الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تفضيلهم قبول مناقشة هذا العمل.وإثراءه

بأفكارهم ومعلوماتهم القيمة.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

ليديا حماني .اسماء حماداش

إهداء

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي ثمرة نجاحي إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا إلى من قال فيهما الرحمان "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى قرة عيني إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها إلى سندي و اتكائي ومصدر سعادتي أمي العزيزة

إلى من يزيدني انتسابي له و ذكره فخرا واعتزاز إلى من شجعني و كان لي حافزي الأول و الأخير أبي العزيز

حفظهما الله و رعاهما و البسهما ثوب الصحة و العافية

إلى أختي وحيدة قلبي دعاء و إلى جميع إخوتيحفظهم الله ووفقهم

إلى أجمل و أروع ما في الكون, إلى من شاركني قساوة هذه الحياة و شاركني حلوها إلى رمز الأخوة و الصداقة و المحبة الحقيقية, صديقاتي بشرى و رانيا و كنزا ،نوميديا.

إلى من تقاسمت معي مشقة هذا العمل بحلوها و مرها "أسماء"

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

ليديا حماني

إهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على اشرف الانبياء و المرسلين .

اهدي هذا العمل إلى من لا يضاهيهما احد في الكون , إلى من أمرنا الله ببرهما ، إلى من بذلا الكثير , و قدمنا ما لا يمكن ان يرد , إليكما تللك الكلمات امي و ابي الغالين , اهدي لكما هذا البحث , فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية.

إلى اخي ياسين الغالي و اختي اسيا الحبيبة, و إلى اولئك الذين يفرحهم نجاحنا , ويحزنهم فشلنا اهدي هذا العمل إلى الاقارب قلبا و دما و وفاء و لكل من علمني حرفا طول مسيرتي الدراسية

وبالأخص لصديقتي وزميلتي ليديا التي كانت نعم الرفيقة وخير الاخت لي دمتي ناجحة ووفقك الله لكل ما يحب ويرضى

جعله الله عملا ينتفع به ان شاء الله

أسماء حماداش

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى كشف العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين، كما تسعى الى كشف الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين، ومعرفة مستوى التمرد لدى المراهقين، ودراسة الفروق بين الجنسين في كل من التمرد والمعاملة الوالدية، ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدنا على عينة متكونة من 60 مراهق بتامدة لولاية تيزي وزو باستخدام المنهج الوصفي وبتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التمرد.

وقد استمرت النتائج الى:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين
- ✓ توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لمراهقين حسب متغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائية في التمرد لمراهقين حسب متغير الجنس.

Study Summary:

This study aimed to explore the relationship between parental treatment methods and rebellion among adolescents. It also sought to identify differences in parental treatment methods and rebellion among adolescents, assess the level of rebellion among adolescents, and examine differences between sexes in both rebellion and parental treatment. To achieve these objectives, a sample of 60 adolescents from Tizi Ouzou was used, employing a descriptive approach and utilizing the Parental Treatment Styles Scale and the Rebellion Scale.

The results showed that:

- There is a correlation between parental treatment styles and rebellion among adolescents.
- There are statistically significant differences in parental treatment methods with respect to the gender of the adolescents.
- There are no statistically significant differences in teenage rebellion based on gender.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
كلمة شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية	
1. الإشكالية	06
2. التذكير بالفرضيات	09
3. الفرضية الأولى	09
4. الفرضية الثانية	09
5. الفرضية الثالثة	09
6. أسباب اختيار الموضوع	09
7. أهمية الموضوع	10
8. أهداف الموضوع	10
9. تحديد مصطلحات الدراسة	10
10. الدراسات السابقة	11
الفصل الأول: أساليب المعاملة الوالدية	
1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية	23
2. النظريات المفسرة الأساليب المعاملة الو الدية:	24

3. أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين:	28
4. العوامل التي تدفع الوالدين إلى استخدام أساليب المعاملة الوالدية:	35
5. محددات المعاملة الوالدية:	36
– خلاصة	39
الفصل الثاني: التمرد	
1. تعريف التمرد	43
2. النظريات المفسرة للتمرد	44
3. سمات الشخصية المتمردة	54
4. أنواع التمرد	55
5. أسباب التمرد	59
6. اتجاهات التمرد	60
7. اثار التمرد	62
الفصل الثالث: المراهقة	
– تمهيد:	66
1. النظريات السيكولوجية في تفسير المراهقة والاتجاهات المختلف	68
2. اشكال المراهقة	70
3. مراحل المراهقة	73

4. حاجات المراهقين	74
5. مشكلات المراهقين	77
6. خصائص و مميزات مرحلة المراهقة	81
– الخلاصة:	86
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
11. التذكير بالفرضيات	88
12. منهج الدراسة	88
13. الدراسة الاستطلاعية	89
14. الدراسة الأساسية	90
15. عينة الدراسة	91
16. خصائص العينة	91
17. حدود الدراسة	94
18. أدوات الدراسة	94
19. كيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية	98
20. المعالجة الإحصائية	99
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة وتفسير النتائج	
1. عرض نتائج الدراسة	103

2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	107
لاستنتاج العام	109
الخاتمة	110
المراجع	112
الملاحق	

مقدمة:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد لدى التلاميذ المراهقين في توجيه و الإرشاد , و التي تستحق الدراسة بشكل واسع و مفصل لما لها من أهمية كبير جدا تتعلق بالسلوك الانساني اتجاه فئة مهمة من فئات المجتمع و هي المراهقين في مراحل الحياة المختلفة و خاصة في المرحلة المتوسطة من المراهقة, وذلك لأهمية العلاقة القائمة, ما بين أنماط المعاملة الوالدية و طرق التعامل السليمة مع الأبناء في هذه المرحلة المهمة من حياتهم لجيل المراهقة.

حيث تتميز مرحلة المراهقة بالكثير من التغيرات الفسيولوجية و الجسمية , و التي تأثر بشكل مباشر و ملحوظ على طريقة التفكير لدى هذه الشريحة من الأبناء في هذه الفترة الحرجة من العمر و تأثر أيضا على أسلوب نموهم المعرفي النفسي الاجتماعي, وينعكس على سلوكهم اثناء ممارستهم لحياتهم اليومية , مما شجعنا على عمل دراسة تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد لدى المراهق .

وتلعب المعاملة الوالدية دورا كبيرا في تكوين و بناء شخصية الأبناء بجوانبها المختلفة , و خاصة في السنوات الأولى من المراهقة , هذه الفترة التي تشهد كما يرى العديد من علماء النفس الزيادة في الصراع مع الوالدين , حيث تعد المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى في حياته, و لهذا فهي تعد من أهم العوامل التي لها دور أساسيا في تكوين شخصيتهم.

وعلى الرغم من تنوع أساليب المعاملة الوالدية وتدخلها إلا أن العلاقة الدافئة بين الطفل وولديه تعين على حسن التوافق عند الأبناء و إن الكثير من المشاكل التي يعاني منها الكبار تعود إلى خبرات قاسية في طفلتهم و علاقتهم بوالديهم

و من هذا المنطلق جاءت درستنا لمعرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية و علاقتها بالتمرد لدى المراهق بولاية تيزي _وزو, و لمعالجة درستنا هذه اعتمدنا على جانبين أساسين وهما الجانب النظري و الجانب التطبيقي

فنجد المقدمة في الفصل التمهيدي الذي نجد فيه الإطار العام للدراسة يتكون من :

مشكلة الدراسة و فرضيتها و تحديد أهداف الدراسة وصلا لأهميتها و من التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة ثم يليه الجانب النظري الذي قسمناه إلى ثلاثة فصول :

الفصل الاول نجد فيه:

المعاملة الوالدية فبعد التمهيد نجد التعريف المعاملة الوالدية و النظريات المفسرة , أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين(الخاطئة , السوية) , العوامل التي تدفع الوالدين إلى استخدمها , و نختمها بالخلاصة.

أما الفصل الثاني الذي يتضمن تمهيد و تعريف التمرد و النظريات المفسرة للتمرد و السمات الشخصية المتمردة و أنواع التمرد و أسباب التمرد و اتجاهات التمرد و اثاره و ختمنها بالخلاصة .

و يتمحور الفصل الثالث حول المراهقين نجد التمهيد و تعريف المراهقين و النظريات السيكولوجية في تفسير المراهقة و الاتجاهات المختلفة , و أشكال المراهقة و مراحل المراهقة وتحدثنا كذلك حاجات المراهقين و مشكلاتهم و ختمنها بالخلاصة.

اما الجانب التطبيقي يتكون من فصلين أساسيين هما:

الفصل الرابع مخصص للإجراءات المنهجية للدراسات و يتضمن كل من التذكير بالفرضيات , الدراسة الاستطلاعية, الدراسة الأساسية , و المنهج المستخدم فيها, المعاينة,

نجد فيها المجتمع الأصلي,العينة , حجم العينة , طرق اختيار العينة , حدود الدراسة , أدوات الدراسة, الأساليب الإحصائية المستعملة.

في حين الفصل الخامس نجد فيه عرض و مناقشة النتائج, و يتضمن كل من عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات و مناقشتها و استنتاج عام, ثم ختمنا الدراسة بخاتمة و اخيرا قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية
2. التذكير بالفرضيات
3. الفرضية الأولى
4. الفرضية الثانية
5. الفرضية الثالثة
6. أسباب اختيار الموضوع
7. أهمية الموضوع
8. أهداف الموضوع
9. تحديد مصطلحات الدراسة
10. الدراسات السابقة

الإشكالية:

-تعتبر فترة المراهقة مرحلة حساسة نظرا للتغيرات الجسمية والفيزيولوجية وهي مرحلة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى من النمو (المراهقة) يتهيئا فيها لمرحلة الرشد. وهي تبدأ من سن البلوغ أي من 11-12سنة وتنتهي عند سن 21-22 سنة، حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع. **(عبد الرحمان الوافي ،2011، ص161)**

المراهقة هي فترة عنيفة تتفجر فيها طاقة حيوية جديدة، فثمة تغيرات جسمية عديدة تطرأ على المراهق وهي ليست تغيرات هادئة وإنما هي تغيرات متمردة لها متطلباتها التي كثيرا ما تلقى المعارضة، وفي هذه المرحلة نجده يحاول التحرر من التبعية الطفيلية ومن سلطة الأبوين والكبار. **(د.إبراهيم وحيد محمود،1981، ص9-10)**

تعتبر الأسرة كأهم مؤسسة اجتماعية تفردت بالتربية ثم تليها باقي المؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعرف التنشئة على أنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي وإكساب الإنسان صفة الإنسانية. **(علي،2010، ص16)**

أشارت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسمتها، فالإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها في الطفولة يميل إلى الاستمرار حتى إذا واجه الشخص أحداث تؤدي إلى واحباطات شديدة وقاسية **(هبة الله عبد الفاتح ،2011، ص38)**

ويؤدي المناخ غير سوي إلى خلق الشعور بالقلق والاضطراب لدى الأبناء والشعور بعدم التوافق مع أنفسهم ومع مجتمعهم. **(clark et shields ,1997، p18)**

كما ان المراهقين الذين تربوا في بيئة أسرية مضطربة ويتعرضون للإساءة الوالدية فإنهم يعانون من المشكلات السلوكية وانخفاض الانجاز والتحصيل المدرسي وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.**(stephen pertill, 2003)**

حيث تعد الأساليب المعاملة الوالدية من بين العوامل المؤثرة في شخصية و سلوك الطفل أو المراهق خاصة إذا كانت المعاملة الوالدية تتسم بالسلطة و الرفض من حيث تؤثر في تكوين شخصية المراهق و تصبح مصدر قلق و انزعاج لا يقبله الوالدين والآخرين ، ومن البديهي أن لكل أسرة كانت فقيرة أو غنية جاهلة أو متعلمة عندها أسلوب خاص في الرعاية للأبناء ومن هذه الأساليب منها ما هو موروث و منها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة المتعددة في المجتمع و يؤكد **كوتمان** على أن أسلوب الرفض ألوالدي المدرك من جانب الأبناء يجعلهم يشعرون بالوحدة كما تؤكد الدراسة على المشاركة الفعالة لوالدي المراهق العدواني في العلاج وتقترح الأسرة و المدرسة يكون مفيدا في تسهيل المواقف و التعرض الفردي**(أبو حسن ،2016،ص361)**

ولقد أثبتت الدراسات ،كما أظهرت نتائج دراسة (مصطفى محمود ,2016) أن إتباع أساليب الرفض وعدم الاتساق في المعاملة والتبعية فإنها تؤدى إلى زيادة العنف لدى الأبناء اثبت أن معظم مشكلات المراهقين السلوكية النفسية تعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى من قسوة الأب، وجهل الأم، وغياب التوجيه السليم، وفشل العلاقات الأسرية، وغياب النمذجة الصحيحة، وغياب المناقشة والحوار والتفسير، فأولياء الأمور يحتاجون إلى إرشاد أسري لمعرفة كيفية معاملة أبنائهم بطرق تربوية سليمة، تساعد هؤلاء الأبناء على تحقيق أهدافهم، وتوجيه سلوك التمرد توجيهاً قويما يساعدون به أنفسهم ومجتمعهم **(علاء الدين كفافي، 19،ص315)**

فتختلف الأسر في طرق تنشئتها وأساليب معاملتهم لأبنائها، حيث يؤكد علماء الصحة النفسية أن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية تترك آثارا سلبيا أو ايجابيا في شخصية الأطفال وسلوكياتهم **(همشري , 2003، ص 332)**

ومن هنا يظهر دور الأسرة في التأثير على سلوك الفرد وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم، فالفرد الذي ينشئ في جو من الهدوء والاحترام والثقة سوف

ينعكس ذلك بأي شكل من الأشكال على سلوكه، ولهذا فعل الوالدين أن يكونا حريصين في التعامل مع ابنهم وأن تكون العلاقات فيما بينهم جيدة وسوية.

حيث تؤكد دراسة بريعم 2012: أن نمو المراهق في مختلف المستويات يرتبط ارتباطا وثيقا في طريقة التعامل معه، فإذا كانت طريقة هذه المعاملة صحيحة وسوية، تكون شخصية المراهق متوازنة ومتوافقة مع ذاتها، أما إذا كانت هذه المعاملة غير سوية ومضطربة، فهي تجعل المراهق عرضة إلى عدم الشعور بالأمن النفسي مما قد يسفر عنه نتائج أخرى. **(بريعم سامية , 2012، ص 2)**

وقد يكون موضوع التمرد من بين انعكاسات أساليب المعاملة الوالدية، ويعتبر التمرد انه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة أبعاد هي: حرية الاختيار والسلوك، وتقبل النصائح، وردود الأفعال النفسية التكيفية. **(ياسرة محمد، 2010، ص. 14)** حيث تؤكد دراسة كل من (فرناندز وبتلر، 2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التمرد لدى الأبناء وبين نمط التنشئة التسلطي، ودراسة (لانزا ودريك، 2011) التي أظهرت أن أنماط التنشئة الوالدية (المتساهل والمتسلط) تسهم في زيادة مستوى سلوك التمرد لدى الأبناء ودراسة (لوبيز، 2008) التي توصلت إلى أن أساليب التنشئة السلبية (الأسلوب التسلطي) يسهم في تطوير سلوكيات التمرد لدى الأطفال. **(شقور،2011، ص5-35)**

كما تبين دراسة (لافينج، 2010) أن أنماط المعاملة الوالدية المتساهلة والإهمال هي أكثر الأساليب التي تسهم في زيادة مستوى سلوك التمرد لدى الأطفال **(شقور، 2011، ص5)** والمشكلة هنا تبدوا حين يكون سلوك الأهل طبيعيا وحين يكون تصرف الوالدين سليما لا شذوذ فيه وعندما يثور المراهق ويتمرد على أسرته يميل للتحرر من قيود وموانع الأسرة ليكون حرا طليقا **(زايد، 2017، ص 109-110)**

يرى " كينستون" أن التمرد لدى المراهق يظهر برفضه لدور الأسرة، مما يدل عن إحساسه بالحرية والإمكانية للإحاطة بكل القيم والقيود والمعايير**(العبادي،2013،ص21)** وفي هذه

المرحلة يغمد المراهق إلى تأكيد ذاته بمعارضة والديه، لأنه يريد أن يعبر عن استقلاليته عن الآخرين وعن رغبته في التخفيف من إحساسه بأنه عديم الحيلة عن طريق الاستعانة بالرد على الآخرين وعلى أهانتهم له، ومعارضتهم بالثورة وإبداء الغضب والتهكم عليهم وأثناء المراهقة يكون الولد أو البنت مغمورا بشاعر الكراهية المتجددة ضد الوالدين، وهي تلك المشاعر التي تعتبر من بقايا الخبرات المؤلمة في الماضي، على أن المراهق لا يشعر بها**(زايد،2017،ص111)** و منه نطرح التساؤلات التالية :

- ما نوع المعاملة الوالدية التي يتلقاها المراهقين ؟
- هل يعاني المراهقين من سلوك التمرد؟

2-الفرضيات:

2-1الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهق

2-2الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث فما يخص متغير أساليب المعاملة الوالدية

2-3الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث فيما يخص متغير التمرد

3-أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب الرئيسية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- الاهتمام بالمواضيع التي تخص المراهقين.
- الرغبة في معرفة أثار أساليب المعاملة الوالدية على المراهقين وما هي علاقتها بالتمرد.
- الوصول إلى اقتراح الحلول التي تساعد الأولياء في التعرف على الطرق السليمة للتعامل مع أبنائهم لمنع ظهور التمرد.

4-أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع لدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد لدى المراهقين في أهمية العينة التي اخترنها وأهمية هذه الفئة بالنسبة لموضوع حيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة خطيرة إذ لم يتم فيها التأكد على إتباع أساليب المعاملة الوالدية السوية والصحيحة.

وتطرق كذلك لأهم متغير في بحثنا وهو التمرد بعد اطلعنا لعدة دراسة، استخلصنا أن وجود التمرد طاغ في أوساط المجتمع لذا وجبا علينا دراسة هذا المتغير وطرق علاج وحصر هذه الظاهرة من خلال هذه الدراسة.

5-أهداف الموضوع:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرضون لها.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في التمرد النفسي.

6_تحديد مصطلحات الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية:

هو واحد من العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية وفيها يتم تنمية أنماط توعية من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين، فهي تعد التفاعل بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة وارتباطها تحسن توافقهم (علاء الدين كفافي، ص88،2009.)

التعريف الإجرائي:

هي الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم اجتماعياً ونفسياً وتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

المراهقة:

هي المرحلة التي تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية، وقد تناولنا في دراستنا عينة المراهقين الذين تنص أعمارهم (15-18).

7_الدراسات السابقة:

-الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

-دراسة"مورو"و"ولسون («Morrow and Wilson 1961:)

(علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة، أما عينة الدراسة مكونة من(96) طالبا موزعين إلى مجموعتين كل مجموعة(11) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية.

-أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والطبقة الاجتماعية والاقتصادية.

-وقد استخدم الباحثان "معامل ارتباط برسون" في معالجة البيانات إحصائيا. وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية:

-وجود عالقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة "الديمقراطية والتأييد والإيجابية" وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة (فضيلة عرفات السبعاوي ،2010، ص.254)

_دراسة "محمد عبد هللا شوكت":

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية (الاستقلال، التقبل، الديمقراطية) والتفوق العقلي وتكونت عينة الدراسة من(200) طالب من طالب الصف الثاني الثانوي، طبق عليهم اختبار القدرة على التفكير ألابتكاري " لعبد السالم عبد الغفار "اختبار كاتل للذكاء" لأحمد عبد العزيز سالمة" و"عبد السالم عبد الغفار"، ومقياس الاتجاهات الو الدية في التنشئة إعداد "خالد الطحان". وأشارت نتائج الدراسة إلى:

-وجود عالقة موجبة بين التفوق العقلي (محددا في الذكاء والابتكار) والاتجاهات

الوالدية في التنشئة.

-وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في اتجاه الاستقلال لصالح المتفوقين.

-وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في اتجاه الديمقراطية لصالح المتفوقين.

-وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في اتجاه التقبل لصالح المتفوقين. (طلعت أبو عوف ،2008، ص.153).

دراسة "لي (Lee ; 1992»:)

هدفت إلى دراسة أنماط المعاملة الوالدية لدى الأطفال الموهوبين والعاديين. واستخدم "لي" مقياسا يتكون من (119) فقرة لقياس أنماط المعاملة الوالدية، وطبقه على(20) من الآباء(10) من أباء الأطفال الموهوبين، و(10) من أباء الأطفال العاديين) وتراوحت أعمار الأطفال من1-6سنوات وقد تم تحديدهم على أساس حصولهم على المئيني93 % في اختبار"وكسلر" للذكاء. وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات في أساليب المعاملة الوالدية بين الأطفال الموهوبين والعاديين لصالح الأطفال الموهوبين والتي اتضح منها أن أباء الأطفال الموهوبين:

يشجعون أبناءهم على القراءة، ويقرؤون لهم بدرجة أكبر وتتسم المواد المقروءة بالمدونة والخيال.

-يقضون معهم وقتا أكبر وأكثر تفاعل واندماجا مع أبنائهم.

-يشاركونهم الأنشطة المختلفة مثل: الأغاني، القصص، الحكايات، اللعب بالمكعبات.

-يستخدمون استراتيجيات مختلفة لمساعدة أطفالهم على تنمية أساليب حل المشكلات السلوكية.

-يشجعون أبنائهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية في محيط أسرهم.

-يشاركون أطفالهم مشاهدة الأنشطة الفنية ويوفرون لأبنائهم ما يساعدهم على إشباع رغباتهم واحتياجاتهم.

-كما أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتميز بها أباء الأطفال الموهوبين ساهمت في تنمية مواهب أطفالهم وميزتهم عن أقرانهم في سلوكياتهم وشخصياتهم (أبو عوف ،2008ص.158.)

_دراسة "موسى نجيب موسى معوض (2003:)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين الذكور والإناث، وتحديد الفروق بين أساليب معاملة الوالدين (اباء وأمهات) لأبنائهم الموهوبين (الذكور والإناث.)

المنهج: الدراسة تندرج ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية.

العينة: تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين(6-03سنة)، وتكونت عينة الدراسة من60مفردة (20بنين و20بنات) من مجموع100مفردة طبق عليهم القدرة على التفكير ألابتكاري والذين تحصلوا على311درجة تقريبا.

أدوات الدراسة: -مقياس أساليب المعاملة الوالدية (تصميم الباحث.)

-اختبار القدرة على التفكير ألابتكاري (تصميم سيد خير هللا.)

-المنهج الإحصائي (ألفا كروباخ-معامل ارتباط برسون-اختبار ت.)

النتائج:

خلصت النتائج أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين سواء استجابة الأبناء لأساليب معاملة أبنائهم أو استجاباتهم أساليب معاملة أمهاتهم إلى أسلوب الديمقراطية في المعاملة.

-أسلوب التقبل.

-أسلوب الحماية الزائدة.

-أسلوب التفرقة في المعاملة.

أما بالنسبة للفروق فخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين (ذكور وإناث) في استجابتهم لأساليب معاملة أبنائهم في الأساليب الإيجابية (الديمقراطية، التقبل) وكانت لصالح الإناث.

-عدم وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين (ذكور وإناث) في استجابتهم لأساليب معاملة أبنائهم بالنسبة في الأساليب السلبية (أسلوب التذبذب، القسوة، إثارة الألم النفسي، التفرقة(الإهمال)).

-وجود فروق جوهرية في أسلوب الحماية الزائدة-كما يدركه الأبناء-بالنسبة لمعاملة أبنائهم وكانت لصالح الذكور مقابل الإناث.

-وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين (ذكور وإناث) في استجابتهم لأساليب معاملة أمهاتهم في الأساليب الإيجابية (الديمقراطية، التقبل)

عدم وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية-كما يدركها الأبناء-للأطفال الموهوبين

(ذكور وإناث) في استجاباتهم لأساليب معاملة أمهاتهم في الأساليب السلبية (أسلوب التذبذب، القسوة، إثارة الألم النفسي).

-وجود فروق جوهرية في أسلوب التفرقة-كما يدركها الأبناء-بالنسبة لمعاملة أمهاتهم وكانت لصالح الذكور مقابل الإناث (موسى نجيب موسى معوض ،2003، ص.10 -167)

_دراسة ابتسام لعيبي اللامي (2001): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي "

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

_قياس التمرد النفسي لدى طلبة كميات الجامعة المستنصرية.

-التعرف عمى درجة التمرد النفسي لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير الجنس.

-التعرف عمى درجة التمرد النفسي لدى الشباب الجامعي تبعا لأساليب المعاملة الوالدية بأبعادها الأربعة (الصرامة. التسامح)، (الدفيء. العداء)، (المتسامح الدافئ. المتسامح العدائي)، (الصارم . الدافئ. الصارم العدائي).

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوبين المسحي ولارتباطي، وقد اعتمد الباحث على مقياس التمرد النفسي كأداة، والذي أعده الباحث لأغراض هذا البحث، كما استخدم الوسائل الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري النسبة المئوية، معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي، تحليل التباين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من طلبة كليات الجامعة المستنصرية بمراحلها الدراسية كافة للعام الدراسي (2000.1999) وتم اختيار عينة عشوائية بلغت 359 طالبا وبنسبة 2 بالمئة من مجتمع البحث مني 195 طالبا، و164 طالبة.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة الاستنتاجات الآتية:

- تمتع عينة البحث بمستوى تمرد نفسي أوطأ من المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس.
- وجود فروق معنوية في مستوى التمرد النفسي بين الذكور والإناث ولمصلحة الذكور.
- وجود فروق معنوية في مستوى التمرد النفسي تبعا لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسين (الدفء ك العداء)، (الصرامة. التسامح)، إذ يزداد التمرد بزيادة درجة العداء.

الدراسات السابقة التي تناولت التمرد:

دراسة فايز خضر محمد بشير(2012):"التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة "

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

– التعرف عمى مدى شيوع ظاهرة التمرد لدى طلبة جامعة الأزهر.

– التعرف عمى أكثر أساليب المعاملة الوالدية قيد الدراسة شيوعا لدى طلبة الجامعة.

– التعرف على طبيعة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

_معرفة الفروق قي متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التمرد في ضوء بعض المتغيرات) الجنس. المستوى الدراسي. عدد أفراد الأسرة. ترتيب الابن في الأسرة. مستوى تعليم الوالدين. الدخل الشهري للأسرة).

– معرفة ما إذا كان يوجد تأثير دال لمتفاعل بين الجنس وأساليب المعاملة الوالدية على التمرد.

منهج الدراسة وأدواتها:

– مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث.

– مقياس التمرد من إعداد الباحث.

– وقد استخدم الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان، واختبار ت، وتحليل التباين الأحادي والثنائي، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأزهر بغزة البالغ (12262) طالبا وطالبة، وقد بلغ حجم العينة الكلي (617) طالبا وطالبة، منهم (279) طالبا، و(338) طالبة

نتائج الدراسة:

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– التمرد لدى أفراد عينة الدراسة جاء بوزن نسبي (46.3 %)، وقد جاء الوزن النسبي

لمتمرد على المجتمع أولا، يليه التمرد على أنظمة الجامعة، وفي المرتبة الأخيرة يأتي التمرد على الأسرة.

– وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب النبذ والإهمال، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكمية لدى أفراد العينة.

–وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب الإرشاد والتوجيه، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكمية لدى أفراد العينة.

– وجود فروق إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

دراسة محسن ياس والتميمي(2013):"التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة "

أهداف الدراسة:

– قياس التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.

– التعرف عمى دلالة الفروق في درجات التمرد النفسي لدى أفراد العينة على وفق متغيري الجنس (ذكور إناث) التخصص (علمي إنساني).

منهج الدراسة وأدواتها:

قام الباحثان ببناء أداة البحث مقياس التمرد النفسي وبعد استكمال إجراءات بناء المقياس قام بالتطبيق النهائي على عينة بالغ حجمها (480) طالبا وطالبة، معتمدا على المعالجات الإحصائية باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss).

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث اختار الباحث عينتين من مجتمع البحث الأولى للتحليل الإحصائي وقد بلغت (400)، والعينة الثانية للتطبيق النهائي بلغت (480) طالبا وطالبة، تم اختارها بالطريقة العشوائية البسيطة ذات الاختيار المتساوي بحسب الجنس والتخصص.

نتائج الدراسة:

– أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي.

– لم يظهر أثر لمتفاعل بين متغير الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.

–أن هناك فرق في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.

– دراسة عبد الأحد(2005):"أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

– بناء برنامج تربوي لتخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين.

_التعرف على أثر البرنامج التربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين.

– معرفة أثر البرنامج التربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى الذكور.

– معرفة أثر البرنامج التربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى الإناث.

– معرفة دلالة الفرق لأثر البرنامج التربوي في تخفيف التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس.

عينة الدراسة:

شمل البحث طلبة معهد الفنون الجميلة لكلا الجنسين في محافظة نينوى للعام الدراسي (2005/2004) وقد تكونت عينة البحث من 78 طالبا وطالبة بواقع 40 طالبا وطالبة للمجموعات التجريبية، و38 طالبا وطالبة للمجموعات الضابطة.

أدوات الدراسة:

اعتمد البحث على المقياس المعد من قبل اللامي (2001)، وأما الأداة الثانية فكانت البرنامج التربوي الذي استهدف تخفيف التمرد النفسي، وقد عولجت البيانات باستخدام تحليل التباين للاختبار ألبعدي لمجاميع البحث واختبار (شيفة) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في تخفيف التمرد النفسي لدى عينة البحث، وتفوقت المجموعة التجريبية (ذكور)على المجموعة الضابطة (ذكور)، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية (إناث)على المجموعة الضابطة(إناث)، ولم تظهر أي فروق دالة بين المجموعتين التجريبيتين وفقا لمتغير الجنس.

الفصل الأول

تعريف أساليب المعاملة الوالدية

الفصل الأول: أساليب المعاملة الوالدية

1. **تعريف أساليب المعاملة الوالدية**
2. **النظريات المفسرة الأساليب المعاملة الو الدية:**
3. **أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين:**
4. **العوامل التي تدفع الوالدين إلى استخدام أساليب المعاملة الوالدية:**
5. **محددات المعاملة الوالدية:**

- **خلاصة**

تمهيد:

إن تكوين شخصية الفرد تعتمد في الأساس عمى التنشئة الأسرية في السنوات الأولى من حياته داخل أسرته فمن خلالها ينمو إحساس الإنسان سواء كان طفلا، مراهقا، راشدا أو شيخا بالأمن والتقبل واستقرار الإنسان في حياته عبر مراحل العمر المختلفة انعكاس لحياة أسرية مستقرة، وهنا يكن دور بارز للوالدين في تحديد شخصية الأبناء عن طريق تدريبيهم عبر إصدار استجابات صحيحة وسوية وتحقيق حاجاتي النفسية والاجتماعية وذلك باستخدام أساليب معاملة متنوعة كما يذكر أن لهذه الأخيرة الدور الفعال في تربية الأبناء والجزم على تكوين شخصية سوية أو غير سوية للطفل.

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

لغة:

لوضع تعريف شامل لأساليب المعاملة الوالدية ينبغي علينا أن نقوم بقراءة مختلف التعريف الواردة، عبر مختلف الدراسات التي اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية من أوجه مختلفة نفسية، اجتماعية، تنظيمية.

هي كل ما يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه أو التربية. (نبيل عتروس،2010، ص228)

وعرفت جيهان فتح الله(1996، ص32) أساليب المعاملة الوالدية بأنها "الأساليب التي يمارس خلالها الوالدان أدوارهما في تنشئة بناتهن، وضبط سلوكهن، سواء اتصف هذا الأسلوب بالأسلوب لإنساني متمثلا فيً:الديمقراطية، والتقبل، والثواب، والمساواة، أو اتصف بالأسلوب التسلطي متمثلا فيً:التسلط، والرفض، والعقاب، والتفرقة،وذلك في ضوء ثقافة المجتمع.

وعرف سمير خطاب ً (1993، 20-21) أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة الأساليب التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تتم بين الوالدين والأبناء خلال مراحل العمر المختلفة ولاسيما المرحل المبكرة، وقد حددها في ثلاثة أساليب كما يدركها الأبناء وهي: أسلوب التسلط، أسلوب التذبذب، أسلوب السواء.

وأضافت (أسيا راجح،2000 ص16) بأنها الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف لتعديل سلوكهم والتأثير في شخصيتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ. أما عبد المطلب القريطي (1998، ص435 -436) فقد عرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يتشيع له الآباء والأمهات، ويمارسونه مع الأبناء من طرق معاملة، صريحة أو ضمنية، مقصودة أو غير مقصودة، في توجيههم أو تشكيل سلوكهم.

وعرفت فاطمة ديبً (2000، ص57-59) أساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يراه الآباء ويتمسكون به أثناء معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة، وتتضمن الأساليب التالية: التسلط، والحماية الزائدة والإهمال، والتدليل، والقسوة، واثار الألم النفسي، والتذبذب، والتفرقة، السواء، والتساهل في المعاملة.

عرفت حنان خوج (2002، ص264) أساليب المعاملة الوالدية بأنها"تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده، والتي تقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء".

2. -النظريات المفسرة الأساليب المعاملة الو الدية:

أ-نظرية التحليل النفسي:

تتألف الشخصية عند فرويد Freud من ثلاث أجهزة رئيسية حين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية و رغباته،أما إذا تنافرت وتشاحنت ساء توافق الفرد و قل رضاه عن نفسه وعن العالم من حوله و نقصت كفايته، إن التنشئة من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن إكساب الطفل و استدخاله لمعايير والدية وتكوين الأنا الأعلى لديه،ويعتقد فرويد أن ذالك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية و اجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب و العقاب،و تؤكد هذه النظرية على اثر العلاقة بين الوالدين و الطفل في نموه النفسي الاجتماعي.

ويشير يونغ Jung إلى أن التعليم الأول للطفل يتحقق بواسطة الوالدين الذين قد تكون لحياتهما وشخصيتهما أكبر الأثر على الطفل، فكل المشكلات الو الدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية طفلهما، و يرى فرومFromm أن النمو الايجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط ألوالدي الذي يتسم بالدفء و الفاعلية وعدم التهديد و اللذين يعلمون أطفالهم عن طريق القدوة لا الإجبار،ولكن إذا فقد الطفل الإحساس بالاعتماد على

الذات نتيجة سلوك والذي سيئ من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاتهم المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس بقوة الشخصية. (محمد النوبي ومحمد علي ،2010، ص25)

و لتمتع بإحساس قوة الشخصية،مثل هؤلاء الآباء من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقي وتركز اهتماماتهم للطفل بالتوجيه والتشجيع ،بينما يشير أريكسون Erikson أن نمو الأنا في تفاعل مستمر بين جسم الطفل و مجتمعه، إذ أن كل نمط تربية الطفل يؤدي إلى بعض الإحساس بالشك والخجل و السلوك المعين والذي يترجم إلى ايجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى ولهذا السلوك أثر كبير في مستقبل الطفل .

(نفس المرجع السابق محمد النوبي وأخر، ص25)

ب_ النظرية السلوكية: (لواطسون) Behavioral theory

وإساءة المعاملة من المنظور السلوكي تقوم على كف السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وبأساليب مختلفة قد تصل حدها إلى استعمال القسوة والإيذاء ذلك من قبل الوالدين أو من يقوم مكانها. (عبد العزيز بن صقر الفامدى ،2001)

واعتمدت النظرية السلوكية (لواطسون) على الحتمية البيئية في تفسيرها لتشكيل السلوك إذ يرى السلوكيون أن السلوك المرضى يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه ومن ثم عدم وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك العادي والمرضى وان العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية التعلم، وهي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات. (عبد الحليم البلبيسى، 2007)

ويرى سيرز Sears أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة وأن الخبرات الناشئة عن

إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم، وأن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدين يلعبان دورا حاسم لأنهما أهم عوامل تدعيم لطفل، ويتشكل السلوك بناءا على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على أساس أنه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الأبناء والاباء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة. (السبعاوي ،2012، ص16)

نظرية التعلم الاجتماعي: (لـ "ألبرت باندورا"ABandura):

واعتبر باندورا Bandoura، أن التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعي وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون إلى الآخرين بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى: وان عملية التعلم تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل. " Www.awan.com "

ويرى باندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم و يعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب و العقاب،أي أن كثير من التعلم يحدث بمراقبة سلوك الآخرين و ملاحظة نتائج أفعالهم،ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك،أي أن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك، ولكن القواعد التي هي أساس السلوك.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان، ككائن اجتماعي،يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكياتهم ، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم و تقليدها، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية. (صالح أبو حادو،1998، ص48)

د_النظرية المعرفية:

اهتمت النظرية المعرفية " لبياجيه Piagiet" بالنواحي المعرفية وركزت على الأفكار والمعتقدات والمعلومات والتصورات والادراكات والتفسيرات لانفعالاتنا وسلوكنا فالمعارف والأفكار المتعلقة بالذات والآخرين والعالم توجه الانفعالات والسلوك وبالتالي فإن الاضطرابات النفسية في جوهرها ما هي إلا أفكار خاطئة ومعارف مشوهه عن الذات والأخر والمستقبل.

وفى ضوء النظرية المعرفية تبين إن معايير المجتمع وثقافته تسهم بشكل كبير في تشكيل البناء النفسي السوي وغير السوي وعليه يسلك الشخص أما نحو الصحة النفسية أو الاضطراب النفسي أو السلوكي. (عمر الفاروق السنوسى، 2009، ص 66)

النظرية المعرفية:اهتم بياجيه Piaget في هذه النظرية بالنواحي المعرفية في ألافتراض بأن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية الانفعالية ، وفي التفاعل بين هاتين الوظيفتين و أن العالم الاجتماعي و الفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية،وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر الفرد في نموه المعرفي ،إذا يعتمد ذالك على التمثل و التأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية الأولى وتبين العملية الأولى استدخال البيئة و المحيطين بالطفل ليحقق التكيف ،و الثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه و بنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته ، وعلى العموم فان الطفل يقوم بعمليات من البناء و التعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية ، و لا شك أن محيط الطفل يلعب دورا مهما في سرعة و سهولة التكيف مع معطيات البيئة ولاسيما منها الأسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة و تساعده على التكيف الناجح مع مستجدياتها .(ابريعم سامية ،2012،ص69).

هـ_ النظرية البنائية الوظيفية:

ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة كعملية تعليمية تستهدف إكساب ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة أعضائها ولمجتمعها تتمثل

في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة المحورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك لإعداد المنشئ لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية. (بن عمر سامية،2002 ، ص 59) وتركز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة للأعضاء الجدد في المجتمع، وتنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي وتوازنه فهي ترتبط يتبنى الطفل اتجاهات والدية ومواقفهما وتقليدهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك.

وهذا ما أكده بارسونز عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعلم، التقليد، الكف، الإبدال، التوحد، كما فسر بارسونز تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، وهذا التفرد بين الجنسين يحقق أهدافا وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع. (نفس المرجع السابق بن عمر سامية، ص59.)

_ هذه النظريات تسعى إلى تفسير كيفية تأثير أنماط التربية المختلفة على تطوير الأطفال ونموهم الاجتماعي والعاطفي.

3. أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين:

3-1: أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها (الخاطئة):

أ-أسلوب التسلط والقسوة:

ويمثل في فرض الأم والأب برأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أما رغبته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة وكذا استخدام أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية، ويتسم هذا الأسلوب

بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصفة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة في التعبير عن مشاعره وصده كلما حاول الاقتراب من الوالدين وكبح إرادته وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما ومنع تحقيق رغباته وكفرض نظام صارم عليه.

ومن انعكاسات هذا الأسلوب (التسلط) تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة ومن الآخرين تشعر بعد الكفاءة منسحبة من الحياة الاجتماعية غير واثقة من نفسيا منطوية في أوقات كثيرة وغير واثقة مفن الغير كما يولد أسلوب التسلط الكراهية للسلطة الأبوية وكل ما يمثلها فيتخذ الطفل من الكبار ومن المجتمع عامة موقفا عدائيا ويدفعه إلى التمرد والعصيان والرغبة في الانتقام من الوالدين، كما أن القسوة كأحد أساليب التنشئة تؤدي بالمراهق إلى الهروب الدائم من الجو الأسري وهذا يعني هروبا غير مباشر من الأسرة والذي يقوده في أغلب الحالات إلى طريق الانحراف و الجنوح. (صالح ،2010، ص217)

ب-أسلوب الحماية الزائدة:

الحماية الزائدة تعني الإفراط في رعاية الآباء لأطفالي والمغالاة في حمايتي والمحافظة عليهم والتدخل في كل شؤوني لدرجة إنجازهم للواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها وهذا بدوره لا يتيح للطفل فرصة الاختيار لأنشطته بنفسه وهي محاولة الوالدين تلبية جميع رغبات الأبناء كما يجب ويهوى بشكل فيه نوع مفن الإفراط والمبالغة، حتى لو يتعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية دون تحميله المسؤولية وتتمثل في الخوف على الأبناء بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده وكذا التعامل معهم بحنان زائد وتسامح كبير أضف إلى ذلك التجاوز عن أخطائه مهما كان حجمها.

ومن انعكاسات أسلوب الحماية الزائدة: تكوين الأبناء (المراهق) يهتم بداية فقط وينسحب من الحياة الاجتماعية ويصبح اتكاليا غير قادر على الاعتماد على نفسه وتدبير شؤونه، كما يرفض المسؤولية نتيجة عدم الثقة في القدرات، ومثل هذه الشخصية غالبا ما

تكون حساسة على نحو مفرط جدا للنقد وعدم القدرة على اتخاذ القرار وسهولة تأثرها بالجماعة، وتعتمد على الآخرين اعتمادا كليا ونتيجة لهذا يفقد الفرص التي تساعده على التعلم وتجده يلقي كثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستحمل مسئوليته بنفسه وبهذا فإنه يفقد كل إمكانية للتعلم والاكتساب والخبرات المختلفة ولذلك فمثل هذا الابن (المراهق) يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي " . (مايسة،2008، ص75)

ج-أسلوب التفرقة في المعاملة:

حين يقوم الآباء بالتفرقة والتمييز بين أبنائهم في المعاملة لأي سبب من الأسباب وعد تقدير الفروق الفردية بين الأبناء، وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو الترتيب للابن فيصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة أو أن يعطي أحد الأبناء امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته وكذلك بأن يميل الأب إلى الطفل الذكر أكثر الأنثى أو العكس.

ومن انعكاسات أسلوب التفرقة في المعاملة يولد الحقد والكراهية في نفوس الإخوة لذا نجدهم يتصرفون تصرفات يعبر عن حقدهم ورفضهم لأسلوب الولدين فيسلكون سوكا عدوانيا تجاه الطفل المفضل كما تكون نتيجة هذا الأسلوب شخصية حاقدة تفقد العطف والحنان وتشعر بعدم الثقة بالنفس كما يشعر بالخوف وعدم الأمن النفسي تفقد الولاء والانسجام مع أحد الوالدين وعدم الاتزان الانفعالي وهذا بدوره يولد لدى الابن (المراهق) شعور بعدم العدالة والمساواة ويشكل لديه سلوكات غير لائقة ولا صحية من الناحية النفسية. (صالح، الرجع السابق، ص218)

د-أسلوب تذبذب الوالدين:

نعني بالتذبذب تعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي هو الطفل فيتقبله الأب وترفضه الأم والعكس، وهو يتضمن التقلب في المعاملة مع الطفل بين اللين والشدة فالعمل الذي يثاب

عليه مرة يعاقب عليه مرة أخرى كما أف الوالدين لا يستقران على سلوك ثابت أو قواعد في رعايته فلا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، بل هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقفهم.

ومن انعكاسات أسلوب التذبذب:

يؤثر على توافق الابن (المراهق) الشخصي والاجتماعي وينعكس بشكل سلبي على طريقة تكيفه، وعلى نموه النفسي ويجعله في حيرة من أم هره ويولد لديه قلقا وعدم الاستقرار، فيصبح شخصية متقلبة ومتذبذبة وتعرضه لنوع من التناقض القيم واضطراب الشخصية كما

انه يجد صعوبة في معرفة الخطأ وينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمور. (يحي،2012، ص78)

هـ-أسلوب الإهمال:

ويمثل في ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه والاستجابة لو وكذلك دون محاسبته على السلوك الغير المرغوب فيه بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه وعد المبالاة بالابن (المراهق) وتجنب الوالدين التفاعل معه وكذا حرمانه من الحصول على الأشياء التي يحتاجها والضرورية الفسيولوجية والنفسية وكذا يتركون أبناءهم دون أي توجيه ولا يبالون لما يصدر من أبنائهم من أفعال وتصرفات قد يرغبها المجتمع أو يرفضها وعدم العناية به وعدم السير على راحتهم وخاصة من ناحية الأكل، اللبس والشرب وعد الاهتمام بنتائجه الدراسية، وعد الاستماع لانشغالاتي ومشاكله كذلك عدم السؤال عنه في حالة غيابه سواء عن البيت أو المدرسة وعدم الاهتمام بوقت دخوله وخروجه وإذا زاد هذا الأسلوب عن الحد المعقول أصبح نوع من العقاب النفسي ومن أسباب الإهمال انفصال الطفل عن والديه وقد يرجع إلى عمل كل من الأب والأم وبالتالي يقل الانتماء بالطفل وأيضا ينجم من كثرة عدد الأبناء فيجد الوالدين صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم مما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل.

ومن انعكاسات أسلوب الإهمال:

الشعور بعدم الأمن والحدة ومحاولة جذب اهتمام الآخرين بأي سلوك والسلبية الدائمة والشعور العدواني والتمرد على قواعد المجتمع وعدم القدرة على تبادل العواطف مع أفراد المجتمع والخجل السلبي وسوء التوافق الاجتماعي كما يفقد الإحساس بمكانته عند أسرته وانتمائهم إليهم فيحاول أن ينظم الابن (المراهق) إلى جماعة يجد فيها مكانته ويجد فيها الحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره سواء كانت هذه الجماعة سيئة وايجابية ومن المؤكد أن إهمال الأبناء وعد محاسبتهم على أفعالهم وأقوالهم له آثار سيئة على حياتهم ينتج عنه عدم استطاعة الأبناء إتقان أدوارهم الاجتماعية لتدني مستوى تهذيب أخلاقهم والتقليل من حثهم على الاستمرار عليها من قبل الوالدين. (صالح،المرجع السابق،ص36)

و-أسلوب الرفض:

ويتمثل هذا الأسلوب في إدراك الابن بأنه غير مرغوب فيه من طرف والديه فهما كثيرا الانتقاد له، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه ولا يحرصان على مشاعره ورغباته أو حتى عدم الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي واتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية الابن (المراهق) وعدم الرغبة فيه والافتراق عنه فترات طويلة دون مبرر والسخرية منه ظاهريا أو ضمنيا وحرمانه من الحب بالقول أو بالفعل.

انعكاسات أسلوب الرفض:

ومن يهدد مشاعر الأمن السوية ويقضي على تقدير الذات التي هي من السمات الأساسية في الشخصية ويشيع السلوك المنافي للمجتمع والعدوان والقسوة والكذب والسرقة وشعوره بالضيق والإحساس بالعجز وفقدان توكيده لذاته وعدم الرضا عنها وكذا يبدي سلوكا عدوانيا ويكون سلبيا ومشاكسا متمردا، ويظهر ميلا خاصا إلى السلوك الإجرامي والميل إلى العزلة وهذا يعيق مسيرته نحو تعزيز الثقة بنفسه وبناء هوية إيجابية.

هذه الأساليب السابقة الذكر تعتبر من الأساليب التنشئة الأسرية السلبية والغير السوية التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما، والتي يحتمل أن تحدد نمو الأبناء عموما والمراهق خصوصا في الاتجاه السوي والسليم كما أنها تحقق اكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو، بحيث تؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي وتتمثل في المعاملة غير الملائمة، وغير الطبيعية، بل هي الطريقة الخاطئة كما تبدو في العنف الملحق بالمراهق و الاعتداءات المعنوية و الجسدية كالشتم و الضرب و كذلك عدم الاهتمام به و رفضه و نبذه . (بعلي،2007، ص24)

3-2: أساليب المعاملة الوالدية(السوية):

هي الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أطفالهم، من خلال تفهمهم لمتطلبات المرحلة العمرية لديهم ومعرفة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها بطريقة سليمة مما يساعد على نمو وتطور شخصية الأبناء بشكل سوى ومن أهم تلك الأساليب:

أ_ أسلوب التقبل:

وتعنى قبول الطفل كما هو بالمميزات التي يتمتع بها وأيضاً العمل على تعديل السلوكيات التي تتطلب ذلك دون الاستهزاء منه. وذلك من خلال السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير عن حبهم له والتجاوب معه والتقرب منه عن طريق الحديث اللين معه (زكريا الشربينى / يسرية صادق،2000)

بالاستقلالية-الديمقراطية:

وتعنى إعطاء الطفل قدر من الحرية للتعبير عن ذاته ورغباته وعن رأيه تجاه موقف معين وكذلك تنظيم سلوكه، دون إجبار الطفل أو فرض سيطرة الوالدين عليه لإبداء تصرف معين ليرضى رغبتهما.

-فإن ذلك يجعل الطفل يتمتع بشخصية سوية خالية من المشكلات النفسية والاجتماعية كالكبت والخجل أو عدم القدرة موجة المواقف. مما يساعد أيضاً على رفع مستوى مفهوم الذات لديه. (زكريا الشربينى / يسرية صادق ,2000)

أسلوب التشجيع:

هو الإثابة المادية والمعنوية للطفل، فذلك يساعد على تنمية قدرة الأبناء للاعتماد على أنفسهم ويجعلهم أكثر قدرة على حل مشكلاهم بطريقة إيجابية واتخاذ القرارات اللازمة في شئون حياتهم وذلك فيما يتعلق مع ثقافة مجتمعهم. (هدى محمد ,2006)

أسلوب التسامح:

-وهو التجاوز المتعمد من أحد الوالدين لسلوك الطفل، وذلك عن طريق إصدار أحد الوالدين ردود أفعال تعبر عن الموافقة أو عدم الموافقة على السلوك.

-فالتسامح المعقول ينمى القدرة على التفكير ألابتكاري والاجتماعي لدى الأبناء. (عطيات محمد,2018)

تنمية دافع الإنجاز:

-فدافع الإنجاز من ضمن الاحتياجات النفسية لدى الطفل، فهو الذي يدفع الطفل للسعي إلى تحقيق المهام الصعبة. لذا يتطلب من الوالدين العمل على تنمية دافع الإنجاز عن طريق تشجيع الأبناء ومساعدتهم على ذلك، مما ينتج عنه شعور الأبناء بالنجاح ويؤدى إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم.

المساندة العاطفية

-وتعنى الحاجة إلى الحب والاطمئنان، ويتمثل ذلك في احترام الأبناء واللين في الكلام والنصح المناسب للمواقف فيما يتفق أيضاً مع المرحلة العمرية للطفل. (نبية الغيرة ,1994)

(دالية مجدي،2021، ص10)

4. العوامل التي تدفع الوالدين إلى استخدام أساليب المعاملة الوالدية:

حيث أشارت (سلوى الجيلى ,2012، ص25) إلى أن هناك العديد من العوامل التي تدفع الوالدين إلى استخدام الأساليب الخاطئة أثناء تفاعلهم المستمر مع الأبناء دون وعى ومنها:

-العوامل النفسية

إن الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم فإنها تتأثر بحد كبير بما خبروه من التجارب الماضية أثناء طفولتهم. ولذلك فهم يعكسون معاملتهم مع أبنائهم بطريقة الشعورية معهم كاستخدام أحد الوالدين أسلوب الرفض وهذا يدل على أنه يرى فى الطفل صورة من والده الذي يكرهه.

-العوامل البيئية:

حيث تشير بعض نتائج الدراسات إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتأثر بدرجة كبيرة بالمتغيرات (الثقافية–المستوى التعليمي–الحالة الاجتماعية–العمر وغيرها من المتغيرات الأخرى).

فمع تقدم المستوى التعليمي يعمل على زيادة وعى الوالدين لاختيار الأساليب التي تدل على الإيجابية والسواء والتي تتناسب أيضاً مع عمر الطفل وقدراته العقلية والجسمية.

5. محددات المعاملة الوالدية:

أ-حجم الأسرة:

إن الأسرة ذات الحجم الكبير لاتكفل لأبنائها الرعاية الجسمية و النفسية التي تكفلها الأسرة الصغيرة العدد مما يؤثر في سرعة نموهم التي تتكون من زوج و زوجة و أبناء على عكس الكبيرة التي تضم جيلين أو أكتر.(سالمة عبد الله حمد الشاعري،2011،ص50).

ب-العلاقات الأسرية:

*العلاقة بين الوالدين:

_السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق مناخا يساعد على نمو الطفل بشخصية متزنة ومتكاملة.

_التوافق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجات الطفل النفسية (الحب، الحنان، والأمن)

الصراعات والخلافات بين الوالدين تؤدي إلى التوتر يشيع في مناخ الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب عند الطفل (الخوف، الغيرة، الشجار، وعدم الاتزان الانفعالي)

التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي الى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم. (محمد سند العكالية،2006، ص104)

ج- العلاقة بين الوالدين والطفل:

إن الطفل الذي ينشأ في جو مفعم بالثقة و الحب و العاطفة سيتحول بدون شك إلى شخصية تعرف الحب و الثقة في غيره لأنه عاش هذه الأجواء منذ نعومة أظافره، و إن مثل هذا الجو الأسري يساعد الطفل على إشباع حاجاته النفسية كالشعور بالطمأنينة و الاستقرار و المشاركة في كافة أوجه النشاطات المختلفة ، والاعتماد على نفسه، وان الوالدين اللذين يعودان أبنائهما على مشاركتيهما مشكلات الأسرة و المجتمع و حتى مناقشة الأمور المادية فإنها بهذا الأسلوب إنما يضعان الأسس السليمة للتكيف النفسي السليم بالاتجاه الصحيح، أما الحالات التي تكثر فيها الخلافات بين الوالدين و الطفل و إنما تؤدي إلى عرقلة التكيف و لعل من ابرز السلوكات الخاطئة للوالدين ما يلي:

- نبذ الطفل انفعاليا.
- إهمال وحرمان الطفل.
- الغيرة الزائدة من أحد الوالدين من الطفل.
- حب السيطرة على الطفل. (نفس المرجع السابق، ص104)

العلاقة بين الإخوة:

إن العلاقات بين الإخوة المنسجمة الخالية من التفضيل تتسم بالانسجام والعدل في المعاملة بين الإخوة أدت إلى نمو اجتماعي ونفسي سوي فبتالي نشأ طفل سليم.

التفكك الأسري: الذي يتضمن وفاة أو غياب أحد الوالدين أو وجود طلاق مستمر (أي طلاق عاطفي) بينهما، الأمر الذي يجعل محيط الأسرة متوترا ناقصا في أداء مسؤوليته فيتحمل الأب وحده أو الأم وحدها أعباء شؤون الأسرة مما يجعلها فاقدة السيطرة في إدارة المنزل واللجوء إلى استخدام العنف إذا لم يستجيب الأطفال لطلبتها ولم ينفذ أوامرها.

الترتيب الميلادي داخل الأسرة:

من بين العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل بصفة عامة ترتيبه بين أخواته وقد تتأثر العلاقة بين الطفل وأخواته بالفارق الزمني بينهم، وكذا ما يحدث من وافيات قبله أو بعده أو الطفل الذكر الوحيد أو الابنة الوحيدة بين الذكور وهنا دون أن يشعر الوالدين فإنهما يتأثران في تعاملهم مع الطفل بالمركز الذي يحتله داخل الأسرة وهذا له دور حاسم في تحديد شخصية الطفل وفهم سلوكه وضبط وتوضيح دوافعه.

بحيث الوالدين يوجهون اهتماما كبيرا للطفل الأول ويحيطانه بالحب والرعاية وقد تفوق هذه الرعاية الحدود مما يمنع من احتكاك الابن بمحيطه بطريقة صحيحة وبالتالي يكون ذو شخصية غير مستقلة عن الآخرين (شخصية اعتمادية) ويزول وينقص هذا الاهتمام بولادة طفل جديد.

ج_ الاجتماعي والاقتصادي:

إن الأطفال المنتمون إلى أسرة تنتمي إلى مستوى اجتماعي واقتصادي عال تتهيأ لهم إمكانيات من الرعاية الصحية والعقلية قد لا تتاح لقرائنهم المنتمين إلى أسرة اقل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي. (سالمة عبد الله حمد الشاعري ،2011، ص50)

د_ المستوى الثقافي وألتعلمي للوالدين:

والذي يلعب دورا مهما في بناء أساسيات التعليم لدى الأطفال من قراءة وكتابة وحساب. وقد بينت الدراسات أن هناك اختلافا في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسر يعود إلى المستويات الثقافية والتعليمية للوالدين فكلما ارتفع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين فإنهما يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التربية. (نعيم حبيب جعنيني،2009، ض260)

هـ_ عمل الأم:

إن خروج المرأة للعمل وغيبها عن بيتها لساعات يشعر الطفل بالحرمان فكثير من الدراسات تؤكد أن الأطفال ذوي المشاكل النفسية هم الذين عانوا حرمنا عاطفيا في طفولتهم المبكرة بسبب طول غياب أمهاتهم في إعمالهن، ولا يخفي على أحد أن الأم بعد عودتها من عمل شاق ومتعب تكون في اشد حالات التوتر والعصبية والإجهاد مما يؤثر على تعاملها مع الطفل مزاجيا. (معتوق سهام،2012، ص43)

خلاصة:

لأساليب المعاملة الو الدية دور فعال بحكم احتكاك الوالدين الدائم والمتواصل مع الأبناء منذ الولادة ، فيما هي البيئة الأولى التي تكسبهم الخبرات والقيم وتحدد معالم شخصيتهم ونموهم السليم فلذلك وجب انتهاج أساليب معاملة والدية صحيحة وسوية في تربية الأبناء بقدر كل مجهوداتهم وتحفيز كل قدراتهم عبر مراحل النمو المختلفة وتقبلهم واحتواء أخطائهم وإرشاد عثراتهم وذلك للتأثير الكبير الذي يحدثه الآباء في أبنائهم ، وبهذا تتبين مدى أهمية الأسرة ومدى حساسية دورها في حياة الأبناء ونخص بالذكر الأبناء المراهقين بما تحمله المرحلة من مخاطر ، فتقع مسؤولية الوالدين بتوجيه المراهق وإبعاده عن التيارات المنحرفة والتغلب على أزماته النفسية.

الفصل الثاني: التمرد

الفصل الثاني: التمرد

1. تعريف التمرد
2. النظريات المفسرة للتمرد
3. سمات الشخصية المتمردة
4. أنواع التمرد
5. أسباب التمرد
6. اتجاهات التمرد
7. اثار التمرد

تمهيد :

إن الميل للتمرد يبدو واضحا لدى فئة من المراهقين، ويعود ذلك إلى ما تمتاز به هذه الفئة من انفعالات حادة وظهور نزعات الاستقلال والتمرد على مصدر السلطة سواء كانت سلطة الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، فالكثير منهم يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب، ولهذا يلجئون إلى ممارسة سلوكيات تميل إلى التمرد والعدوانية .

_1_تعريف التمرد:

التعريف اللغوي: التمرد لغتا هو على وطغى، أي المبالغ في ركوب المعاصي الذي لا ينفع فيه الوعظ والتنبيه (ابن منظور ،1968ص 463)

_1-2-التعريف الاصطلاحي للتمرد :

يرى ميرتون (1957) Merton أن التمرد هو رفض الفرد وسائل المجتمع وأهدافه والبحث عن تبديلها بأهداف ووسائل مغايرة غير مقبولة للمؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وهو رفض للثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية والبحث عن تبديلها بواحدة جديدة عن طريق الثورة والتمرد (.جبار،2017 ص33)

أما بيرسون (Pearso1958) فيعرفه على أنه ردة الفعل التي يظهرها الأفراد تجاه الآباء، متمثلة بمخالفة الأنظمة وكسرها وهو تعبير عن التنافس والغيرة والعداوة التي يحملها الأفراد اتجاه الآباء أو من يمثلون السلطة (خلود عبد الاحد،2005، ص13)

وكما عرفته أبو هدروس (2010) بأنه مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاثة أبعاد هي: حرية الاختيار للسلوك، وتقبل النصائح، وردود الأفعال النفسية التكيفية .(أبو هدروس ،2010ص25)

وعرفَّه توماس (Thomas et al, 2001: 2-12) بأنه قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية، أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات لمهددة محدثة سلوكا تعويضيا أو تصحيحها يمكن التعبير عنه إما سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا من خلال ممارسة بعض التصرفات المحظور اجتماعيا.

2. النظريات المفسرة للتمرد:

تعددت التفسيرات المختلفة لتمرد المراهقين، ومن أهم التفسيرات المبكرة لأزمة المراهقة تلك الأزمة التي يظهر من خلالها رفض السلطة والتمرد عليها

- **نظرية جورج ستانلي هول:** تعرف بنظرية الشدة والمحن (Stress and Strain) ، فهذه النظرية تنظر لمرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد مصحوب بالعديد من صعوبات التكيف، ففيها يؤكد الجنس تحكمه وتسلطه في مجالات عديدة، وفيها تظهر مشاعر الرفض تجاه سلطة المنزل والمدرسة، فهي مرحلة شدة ومعاناة، وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي، وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، ويمكن تلخيص التجربة البشرية كلها في حياة الإنسان من البدائية إلى فترة المعاناة والألم والجهد إلى مرحلة النضج، فالطفولة هي مرحلة البدائية (شبه الحيوانية في تاريخ الإنسان والمراهقة هي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى مرحلة النضج التي تحققت بالمدنية الأوربية الحديثة (التمدين) (كلير فهيم،،1986،ص33،55) (عزت حجازي،1985،ص39)

وتؤثر خبرات الطفولة غير السعيدة، أو الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد إلى ما أطلق عليه (أريكسون) أزمة الهوية (Identity Crisis)، تلك الأزمة التي تؤدي إلى اهتزاز كل مفاهيمه السابقة عن تصور ذاته، فيعاني من الإحساس العميق بالتفاهة، وعدم التنظيم الشخصي، وعدم وجود هدف للحياة، كما يشعر بعدم الكفاءة، وفقدان الأنا، والاغتراب، وأحياناً يبحث عن هوية سلبية مضادة للهوية التي خططها الوالدان، مما يؤدي به إلى السلوك الجانح المتمرد، وهناك عدة أشكال ممكن أن تؤول إليها أزمة الهوية

1-المغالاة في الرفض: حيث ينسجم المراهق مع رغباته المتعارضة مع الأسرة والمجتمع فينقاد لها بدون تحكم، مما يؤدي إلى اصطدامه بالأسرة والنظم والقوانين، وفي تلك الحالة قد يجد في التمرد سنداً له.

2-المغالاة في الخضوع: فهو يغالي في الاتجاه المضاد لرغباته العنيفة، وقد يقاومها بمثله أو بأعنف منها، وهنا أيضاً يصطدم مع الأسرة والمدرسة والمجتمع بأشكاله المختلفة.

3-الارتباك الحاد: حيث تداهم الفرد رغبات متناقضة تجعله مرتبكاً وعاجزاً عن التعبير عن رغباته وآرائه بشكل يتواءم مع الواقع، فيفقد القدرة على جمع إرادته من أجل عمل أي شيء ويصاب تفكير الفرد بالاضطراب والتقلبات المزاجية.

4-التبلد واللامبالاة: على النقيض الآخر للمداهمة بالرغبات المتناقضة نجد نتائج الكبت الشامل من تبلد في المشاعر ولا مبالاة، فمن الأفضل أن تكبت الرغبات التي تصاحبها المتاعب، ويصير المراهق كالآلة يتحرك ويتكلم بلا اقتناع فإن أطاع فهي طاعة عمياء وإن رفض فهو رفض (ناجية مصطفى، 2001، ص7)

أيضاً اتخذ الاغتراب محوراً لتفسير التمرد لدى المراهقين، حيث يشير (كنيث كنيستون) إلى أن الاغتراب يأخذ شكل التمرد بدون سبب، بمعنى الرفض بدون تقديم نقد بناء بما يجب أن يكون فعندما يغترب المراهق فإنه يواجه اختيارات ثلاثة هي:

الانسحاب من الواقع المسبب للاغتراب، حيث يفضل عدم المواجهة والهروب، أو اللامبالاة أو اليأس.

الخضوع للنظام القائم، حيث ينشأ عنه قبول ظاهري ورفض ضمني.

التمرد من أجل تغيير الواقع وتجاوز حالة الاغتراب (نفس المرجع السابق، ص8).

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن التمرد في أبسط معانيه هو الخروج عن المألوف والرفض الصريح لكل ما يحيط بالمجتمع من نظم وقوانين وأساليب للتعامل، وهذا الرفض يكون نتيجة انتقال الفرد من مرحلة عمرية تتميز بعدم المسئولية مرحلة الطفولة إلى مرحلة يعتقد المراهق فيها أنه مسئول ويمكن الاعتماد عليه، وهذا الانتقال يؤدي بالمراهق إلى حالة من الاغتراب،

حيث يفضل عدم المواجهة والهروب، أو القبول الظاهري والرفض الضمني للسلطة، أو التمرد عليها، وهذا يعتمد على خبرة الفرد الطفولية وكيفية معاملة الأسرة له.

سيكولوجية العدوان كتفسير للتمرد:

لقد أسهم علم النفس بنصيب وافر في تعريف ظاهرة العدوان وتحديدها، وحيث إن الباحث يميل إلى رأي (فاطمة مجاهد ،2006، ص690) بأن التمرد هو سلوك يمارسه الفرد، وهو مظهر من مظاهر العدوانية ولكن في مراحلها الأولى، وهو متغير ينبع من داخل الفرد، فهذا يعني أن التمرد يحمل معنى التعدي، وهو مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها.

ويرى فرويد (1856) أن دافعي الجنس والعدوان هما اللذان يحددان السلوك، فإذا واجه الفرد دافعين متعارضين مع بعضهما، فلا بد أن يسود الدافع الأقوى لديه، وبهذا تكون الإرادة (will) هي الميزان تميل نحو الكفة الأكثر ثقلاً (Hjelle، p41،1976).

واعتبر فرويد أن غرائز الحياة والجنس والبقاء أكثر ضعفاً من غرائز العدوان والموت والتدمير ويذهب فرويد إلى أن هاتين الغريزتين ترتكزان منذ الطفولة الأولى في العلاقات مع الوالدين وبخاصة الأم، فموقف الطفل الانفعالي من أمه متجاذب، يتضمن أقصى درجات الحب مع أقصى درجات الغضب، وقد وجد أن هذه الصورة هي النموذج الأولي لكل علاقة تالية (مصطفى سويف ،1988، ص25-42)

فالابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون نموذجا له فيما بعد لكل العلاقات بينه وبين الآخرين، فإنه يظل ثابتاً في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة وإشباع رغباته الجنسية من غير الاكتراث بالنتائج المترتبة عليها، والذي يتحول إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في فترة المراهقة والشباب (هول ولندزي 1969، ص78)

كما يرى فرويد أن ما يزرعه الوالدان في نفوس الأبناء خلال السنوات الأولى سيظهر لاحقاً على شخصياتهم (هول ولندزي 1969، ص75)

ولقد اتفق أدلر (1870) مع فرويد على أن العدوان غريزة فطرية، إلا أنه اختلف عنه من ناحية استقلالها عن غريزة الجنس، كما أنه اعتبر العدوانية المبالغ فيها بمثابة تعويض زائد للإحساس بالنقص، ويرى أتباع أدلر أن التمرد هو بمثابة نمو من الذات، فالذات المهضومة الحقوق تنهض وتثور على السلطة التي تعطي لنفسها امتيازات لا تمنحها لسواها (ناجية مصطفى 2001، ص4).

وقد أعطى أدار أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي يجب على كل فرد حلها، وتطرق إلى المشاكل التي تتضمن سلوكاً نحو الآخرين، ويسلك الفرد في الغالب في حله لتلك المشاكل سلوك التمرد والقسوة دون اعتبار للآخرين، فهو يهاجم الآخرين ويكون مؤذياً وجانحاً ومتمرداً، وقد يهاجم الآخرين عن طريق مواجهة نفسه، فهو يرى بمهاجمة نفسه كأنه يؤذي الآخرين (دافيدوف، 1983، ص589)

ويرى كل من دولارد و ميللر (Dollard & Miller) أن الفرد يولد مزوداً باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته، حيث تبدأ هذه الاستعدادات بالتعديل والتطوير بناءً على مبادئ التعلم في الأوساط التربوية وفي مقدمتها العائلة (jelle&ziegler ,1981,p215)

ولقد تبنى دولارد و ميللر (Dollard & Miller) فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان كمفهوم لتفسير التمرد على السلطة، حيث إن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخط والتهديد الإشباع حاجات الإنسان الأساسية، فإذا عجز الإنسان عن التعامل مع هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة، استثيرت في نفسه النزعة إلى العدوانية، فيلجأ إلى العدوان بصورة وبدرجات مختلفة وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه، سواء على مستوى العائلة، أو مستوى المدرسة، وهذا العدوان يأخذ شكل التمرد، إلا أن العلاقة بين الإحباط والتمرد على

السلطة ليست علاقة ميكانيكية فهناك عوامل يمكن أن تحول دون التمرد رغم وجود الإحباط، كأن يكون سائداً في الأسرة أو في المدرسة مجموعة من التفسيرات للأوامر والقوانين؛ فمثلاً أن يفسر الطالب حضور طابور الصباح للاستماع إلى الإذاعة المدرسية، ولممارسة الرياضة، ولسماع تعليمات الإدارة المدرسة وقوانينها، هو استعداد نفسي لتقبل الحصص الدراسية (ناجية مصطفى ،2001، ص4-5)

وترى كارين هورني(Honey) (1885) أن الصراع بين الأب والابن وظهور حالات التمرد لدى الأبناء لا يكون ناتجاً كما يعتقد فرويد بسبب عقدة أوديب (Oedipus Complex) – الرغبة الجنسية للولد نحو والدته وعقدة الكترا (Electra Complex) الرغبة الجنسية للفتاة نحو والدها – وإنما ناتجاً عن حسد الابن للسلطة الاجتماعية للأب، وهذا يتعلق بالأدوار الاجتماعية وأنماط السلطة في الأسرة، وهو أيضاً قلق ناتج عن اضطرابات أساسية في طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم كالنبذ أو الإسراف في حماية الابن أو توجيه عقوبات صارمة بحقه(هول ولندزي، 1969،ص178)

(لازاروس،209،1981)

كما ترى هورني (Honey) أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم مع والديهم يسبب لهم القلق الذي يدفعهم إلى اتخاذ أساليب توافقية مختلفة للتخفيف من حدته، ومع مرور الزمن تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم فيصحبون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع، وقد يتخذون لأنفسهم صوراً مثالية غير واقعية، أو يغرقون في الإشفاق على ذاتهم لكسب تعاطف الناس (هول ولندزي ،1969، ص178)

ويرى فروم (1900) أن هناك طريقتين يمكن أن يسلكهما الفرد في محاولته لإيجاد معنى وانتماء في الحياة، الأولى هي تحقيق حرية موجبة من خلال محاولة إعادة الإتحاد مع الأشخاص الآخرين دون التنازل عن حرية الفرد وكرامته ، أما الطريقة الأخرى لاستعادة

الأمان فهي عن طريق التخلي والتنازل عن حرية الفرد وفرديته، والخيار بين الارتداد والنكوص للأمان من جهة، والتقدم نحو الحرية من جهة أخرى شيء لا يمكن تجنبه، وأن كل رغبات الإنسان يحددها هذا الاستقطاب ويرى أنه إذا تمت إعاقة حاجات الخلق والإبداع عند الفرد، فإن سلوكه يصبح أكثر ميلاً إلى التخريب والتمرد (شلتز، 1983 ،ص124)

ويرى روجرز (1902) أن من خواص تحقيق الذات لدى الفرد هو الشعور بالحرية، وأن الأشخاص المحققين لذاتهم يشعرون بصدق وحرية، ويتحركون في أي اتجاه يرغبون، وأكثر ما يهم أنهم لا يشعرون بأنهم مجبرون من قبل الآخرين أو حتى من قبل أنفسهم لأن يسلكون بطريقة واحدة، وطريقة واحدة فقط (شلتر 1983، ص274)

في الوقت الذي يرى فيه أريكسون (1902) أن للسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد تأثيراً واضحاً في تكوين شخصيته، ولهذا يؤكد على دور كل من التنشئة الاجتماعية والمشكلات التي يواجهها الفرد خلال عملية نموه، حيث تنعكس إما سلباً أو إيجاباً في تكوين شخصيته (عماد الزغلول، 2002 (209) ، ويرى أن الثقة في الذات والآخرين والعالم تنشأ من خبرات الرعاية الأولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل، والفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة فيمن حولهم، مما يؤدي إلى التشكك والخوف من الرفض، وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات (فاتن السيد،1995،ص26)

ويمكن أن يصبح المراهقون متمردين ومتعصبين وقليلي الاحتمال وقاسين في استبعاد الآخرين الذين قد يخالفونهم الرأي (Mhci ،1997, p325)

ويرى ماسلو (1908) أن الأشخاص المحققين لذاتهم ذاتيين ومستقلين، فهم يرون أنفسهم أحراراً، فيقاومون الضغوط الاجتماعية والثقافية، ولا يميلون إلى التفكير والسلوك المرسوم لهم، وقد لا يتمردون بصراحة على المعايير الثقافية، أو يتحدون القوانين الاجتماعية مباشرة،

وإنما يخضعون لطبيعتهم الداخلية وليس للقيم الثقافية (محمد عبد الله، 2000، ص383 – 384)

وقد أوضح أوتورانك (1952) عند وصفة للشخصية تصنيفين الإرادة (Will) والإرادة المضادة (Counter–will)، وهما في صراع دائم، وسبب هذا الصراع هو الخوف من الانفصال (Separation)، والخوف المضاد من فقد الهوية (Identity)، ونتيجة لهذا الصراع تنمو الأنماط المختلفة للشخصية (لازاروس، 1981، ص53)

نظرية التمرد النفسي: Theory of Psychological Reactance

بعد جاك بريم (1966) (J. Brehm) أول من بحث في ردود أفعال الأشخاص نحو استعادة حرياتهم المسلوبة أو المهددة بالسلب، ويرى أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها

(Christier, 2:p2001).

ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تتقلص الحرية الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد، وتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستبعاد، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً، ويكون الفرد أثناء رد الفعل عاطفياً وضيق الأفق وغير عقلاني نوعا ما (Buboltz, 2001 (1)).

ويرى بريم أن الحرية أمر طبيعي في سلوك الفرد وحياته، ولكن هذه الحرية إذا قيدت أو هددت بالتقييد؛ فإنه يصبح لدى الفرد قوة مضادة للأحوال والبيئة المسئولة عن تقييد حريته، فيحدث ما يسمى بالتمرد النفسي لدى الفرد، والذي يتوقف حجم التمرد فيها على أهمية السلوك الحر المعاق أو المهدد بالإعاقة، ونسبته، وحجم التهديد للسلوك (محمد عسلية، أنور البناء 2005، ص69).

فأهمية السلوك تتناسب طردياً مع حجم التمرد النفسي لديه، وأيضاً يزداد حجم التمرد كلما كان احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو المزال أكبر من قبل الآخرين، ويكون حجم التهديد أكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساو النفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما إذا كان نفوذهم أقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثير كبير على التمرد (Brehm, 1977,p 35)

إن الطريقة التي يستجيب بها الفرد للتمرد سوف تتأثر بكل من التبرير والمشروعية، مما سيخلق قيوداً تحد من محاولات الفرد المباشرة أو غير المباشرة لاسترداد الحرية المفقودة (سعد جلال ،1972، ص363)

ويرى بريم Brehm أن مصطلحي التبرير والمشروعية لهما تأثير من ناحيتين الأولى التأثير في حجم التمرد، والأخرى التأثير على القيود ضد آثار التمرد، فإذا منع الأب ابنه من التأخر والسهر ليلاً مع أصدقائه نتيجة ظروف أو وضع معين، يكون الأب قد أعطى الابن تبريراً مقنعاً بسبب المنع، وفي هذه الحالة يمس التهديد القليل من الحرية، ولا يزيد من درجة التمرد لدى الابن طالما أن هناك مشروعية من المنع، أما إذا كانت المحاولة غير مشروعة وغير مبررة لتقييد حريةالفرد، فإن هذا يؤدي إلى زيادة أو استثارة كمية أكبر من التمرد لأن الفرد سيتوقع تهديداً لعدد أكبر من سلوكياته (brehm,1981,p12)

(helman, 1997p1)

ويرى بريم أيضاً أن من أهم آثار التمرد النفسي هو شعور الفرد أثناء تمرده أنه قادر على فعل ما يريده، وليس مجبراً على فعل ما لا يريده، وهو الذي يتحكم في سلوكه، ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيراً نسبياً فستظهر مشاعر عدائية، وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة، ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الفرد بأنه غاضب، أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته(Engs&Hanson, 1891,p1)

ويتم استعادة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة حسب وجهة نظر بريم بطريقتين:

1- قد يستعيد الفرد حريته للسلوك المزال أو المهدد بالإزالة بصورة مباشرة؛ فإذا كان طالباً يعتقد أن لديه الحرية في التدخين، وتم منع هذا السلوك أو التهديد بالمنع من قبل الوالدين فقد تكون استعادة هذا السلوك بزيادة كمية السجائر المدخنة أي بصورة مباشرة، أما إذا كان هناك أكثر من سلوك يعتقد الفرد حرية القيام بها، وتم منع سلوك معين، فقد تكون استعادة الحرية بالقيام بالسلوك الآخر، فالطالب الذي يعتقد أن له حرية في التدخين والسهر ليلاً مع أصدقائه وتم منعه من التدخين من قبل الوالدين، فقد تكون استعادة الحرية له بالقيام بالسلوك الآخر وهو التأخر والسهر ليلا مع أصدقائه (plank,1998p2)

2- إذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطريق المباشر، فإنه سيلجأ إلى الطريق غير المباشر لاستعاده تلك الحرية، فالفتاة التي تمنع من ارتداء ملابس معينة، فإنها تحاول استعاده حريتها باستخدام مساحيق التجميل بشكل أكبر، أو الاهتمام بتسريحة شعرها بشكل يلفت الانتباه، وقد يكون بالطريق غير المباشر أيضاً عن طريق تشجيع الآخرين بالقيام بالسلوك المحظور، فالابن المحروم من التدخين قد يشعر باستعادة حريته إذا استمر أخوه أو صديقه في التدخين(brehm,1981,p93-96)

بيرى الباحث من خلال عرضه لنظرية بريم Brehm أن رد الفعل النفسي (التمرد) للفرد نتيجة سلب أو إعاقة ما يعتقد أن له الحرية في عمله يكون إما بأسلوب مباشر، وهو زيادة هذا السلوك المعاق، أو المهدد بالإعاقة كل ممنوع مرغوب)، أو بأسلوب غير مباشر ويتمثل بتحريض الآخرين على القيام بذلك السلوك لعدم قدرته على التحدي المباشر للسلطة.

نظرية الحرمان النسبي: Relative Deprivation

تعد نظرية الحرمان النسبي من أهم النظريات التي تطرح تفسيراً لظاهرة سلوك التمرد، فقد هدفت إلى فهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التمرد الاجتماعي والسياسي، ومؤسس هذه

النظرية تيدجار (Ted Gurr) حيث يذكر في كتابه (Why Men Rebel) أن كل مجتمع لديه نوعيتين من الآليات التي تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان.

الآلية الأولى: هي التوقعات أو التطلعات (value expectations)

الالية الثانية:هي الإمكانيات (value capabilities)

التطلعات لهذه النظرية فإنه طالما أن مستوى الإمكانيات المتاح لدى الأفراد والمجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات التي تبدو مناسبة، فإن مستوى الإحساس بالحرمان يكون منخفضاً بدرجة لا يتوقع معها حدوث حالات تمرد جماعية أو ثورة، ولكن احتمالات التمرد تتزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والإمكانات، وأكد تيد جار (Ted Gurr) أن الشرط المسبق للتمرد والعنف هو الحرمان النسبي الذي هو في أبسط معانيه التفاوت النسبي بين التوقع المشروع والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه بالموقف الإحباطي، وهو موقف يواجه فيه الفرد عوائق نفسية تحول دون حصوله على قيمة معينة، أو احتفاظه بها، مع وعيه بالقوى الكامنة خلف هذه الإعاقة، مما يدفعه إلى التمرد(bernard,1995,p93)،(زياد الصمادي،2010،ص14)

نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي: Bandura's Theory of Social Learning

تمثل هذه النظرية إحدى نظريات علم النفس التي تساعد بشكل كبير في فهم ما يدور داخل

الإنسان، ويعتبر باندورا أحد المنظرين الأساسيين لها. ينظر باندورا إلى التعلم على أنه عملية تتشكل عبر مراحل ثلاثة هي: الملاحظة، والاكتساب والموافقة أو القبول، بالملاحظة ملاحظة النموذج أو القدوة، أما الاكتساب فهو توجيه الانتباه إلى دلالات ومحددات القدوة وتخزينها في الذاكرة، ويتم قياس الاكتساب عن طريق تكرار الملاحظة لسلوك النموذج، في حين يتمثل القبول أو التقبل (Acceptance) بأن الملاحظ وافق (استعمل) أو لم يتقبل لم يستعمل دلالات القدوة وإشاراته أو سلوكه بوصفها مرشداً لأفعاله

وسلوكه (محمد عودة الريماوي، 2004، ص184)

فنظرية التعلم الاجتماعي تميز بين الاكتساب ما تعلمه الشخص ويستطيع القيام به، والأداء وهو ما يستطيع الشخص بالفعل القيام به، فالملاحظ إما أن يكون قد استعمل أو لم يستعمل دلالات القدوة بوصفها مرشداً لسلوكه (شلتر، 1983، ص404)

وينظر باندورا إلى الإنسان بأنه حر لا يستجيب على نحو ألي للمواقف والمثيرات التي تواجهه، فهو يقوم بمعالجة المعلومات وتفسيرها واعطائها المعاني الخاصة بها (عماد الزغلول ،2002، ص126)

وفي نظر باندورا فإن الناس لا يقومون بكل شيء يتعلمونه؛ لأن الفرد يمكن أن يقلد السلوك المؤدي إلى نتائج إيجابية، ويرفض السلوك الذي لا يحبه أو يؤدي إلى نتائج عقابية (شلتز ودان،1983، ص54)

من خلال العرض السابق يميل الباحث إلى الأخذ بجميع النظريات المفسرة للتمرد بطريقة تكاملية، بحيث تكمل كل منها الأخرى، وعدم الاقتصار على وجهة نظر واحدة، فكل نظرية لها جوانب إيجابية، ويتخللها أيضا جوانب قصور، وبشكل عام يمكن القول إن سلوك التمرد يمكن أن يرجع لعوامل وراثية، أو فسيولوجية، أو مكتسبة من البيئة، وقد تكون هذه العوامل متفرقة أو مجتمعة وبنسب متفاوتة.

3. سمات الشخصية المتمردة:

تختلف سمات الشخصية المتمردة من شخص لآخر فمدٌ تسم شخص ما بسمة واحدة تكون كافٌة على أن تعبر عن تمرده.كما لد تجتمع العدٌد من السمات فـً الشخص الواحد.وٌمكن حصر أهم سمات الشخصية المتمردة حسب (شبلٌايل،2015، ص23.22) فٌيماٌ يلي:

1. الثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة.

2. الانحرافات الجنسية.
3. العدوان على الإخوة والزملاء.
4. العناد بقصد الانتقام وخاصة من الوالدين.
5. تحطيم أدوات المنزل.
6. الإسراف الشديد في الإنفاق .التعلق الزائد بروايات المغامرات.
7. الشعور بعدم التقدير. التأخر الدراسي.
8. مشاعر قلة الرضا مع عائلاتهم ولاسيما الأب .
9. عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء المدرسين.

ويؤكد كينستون أن التمرد لدى المراهق يظهر برفضه لدور الأسرة وهذا يأتي من إحساسه بالحرية والإمكانية للإطاحة بكل القيم والقيود والمعايير والنواهي (خمود بشير،2005، ص4)

4. أنواع التمرد:

لقد اهتم علماء النفس بمفهوم التمرد النفسي كمتغير مهم يرتبط ارتباطا مباشرا بسلوك الإنسان، لأنه يصيب بنسبة كبيرة شريحة مهمة وهي المراهقين. لأنه يمثل الركيزة الأساسية للبناء الاجتماعي والاقتصادي؛ لذلك كان الاهتمام بظاهرة التمرد ليشمل كل ما يقوم به الفرد من سلوك من اجل إشباع حاجاته ورغباته وتحقيق هدفه في الحياة (العباجي والمعاضيدي؛200ص306).

ويظهر لنا التمرد في صورة وأشكال مختلفة قد يكون مباشرا وصريحا (كالتمرد على الأسرة وقيمتها وأخلاقياتها أو عقيدتها والمهن التي ترتضيها)؛ كما يبدو في شكل محالفات في الملبس أو تمضيه أوقات الفراغ؛ أو يكون (غير مباشر) كالإذعان لمطالب السلطة وفي الوقت يحاول إظهار تمرده عن طريق تحريض الآخرين بعدم الانصياع للسلطة (طبيل،2008، ص283).

4_1 التمرد النفسي: لابد أن الأحداث على مختلف أنواعها سواء كانت تابعة من محيط الأسرة أو الإنسان و صهرها في بوتقة واحدة تحوي العديد من الألغاز في دهاليز النفس المظلمة ،ولعل القول أن السلوك المضطرب يشير إلى هذه التراكمات التي أسقطت في حالة وعي ثم جاء المثير القوي الذي يبعثها على شكل متأرجح بين الوعي أحيانا أخرى(اشرف،2017،ص85)

فقد أشارت دراسة اماجو1986، إلى أن التمرد النفسي يتناسب طرديا مع حجم التهديد، فالمراهقون الذين يتعرضون لتهديد عال هم أكثر مقاومة من المراهقين الذين يتعرضون لتهديد واطئ ويتخذون مواقف مغايرة للمواقف التي يجبرون عليها (السباب،2011، ص196)

وينظر المراهق لكل خبرة لا تتسق مع فكرته على أنها تهديد له و تهديد لوحدة الذات التي يسعى لتحقيقها ، ولهذا ينكر الإدراك الذي لا يتفق مع المفهوم الذي يكونه ، وكلما زاد إدراك الفرد بالتهديد عمل على تقوية و سائل الدفاع لديه فيموه من الحقائق التي تتعارض مع فكرته عن ذاته ، وقد يأتي المراهقون أفعالا منافية لمعايير الأدب المعتادة تعبيرا عن تمردهم فيعصون الأوامر و يرفضون الاستماع للنصح و إلى التخريب و التدمير ، ولقد أكدت بعض الدراسات أن الذكور أكثر تمردا من الإناث (ايداني1976)،و(سوارت 1978)،و(اماجو1986).(السباب،2011،ص196)

2.4-التمرد الأسري: التمرد على الأسرة يسميه بعض علماء النفس "الفطام النفسي"، ويذكرون أنه عملية تدريجية بطيئة وليست وليدة المراهقة و إنما تبدأ من الطفولة المبكرة، وهي تعبر طبيعي على الإحساس بالقوة السيطرة عن الرغبة في التصرف و الحكم في المواقف المختلفة، والذي يأخذ وضوحا كبَيرا وهو الرغبة في الاستقبال وهذا النوع من التمرد ليس مقتصرا على المراهقة وحدها وإنما يوجد يف كثير من مراحل حياة الإنسان خاصة

عندما تصطدم رغبات الإنسان مع موانع الأسرة فيكون المرء معتقدا بصحة أرائه أو أن الحق بجانبه، ويحدث هذا في طفولة كما في المراهقة (زايد،2017،ص109)

3.4-التمرد المدرسي: تعرب المدرسة امتدادا لسلطة الوالدين،فمن مهام الأسرة الرئيسية التنشئة الاجتماعية ومن وظائف المدرسة التربية والتعليم، وتشترك كل من المدرسة و الأسرة في تربية النشأة للمراهق ، حيث أن المدرسة توفر شيئا من النقد و المعارضة لكل الأمور التي تفرض على المراهق (أوامر الأساتذة، اللوائح التنظيمية ، الواجبات المدرسية)،وقد تكون المدرسة ممثلة في سلطتها سببا من أسباب التمرد و العصيان من الشباب، من حيث القيود التي تفرض عليهم متمثلة في الواجبات المدرسية المطلوبة بانتظام، و مراقبة الحضور و الانصراف و التغيب عن الدراسة و الانتظام داخل الفصول و سلطة و أوامر المعلمين و مدراء المدارس ، و ذلك يشعر الشباب بالخضوع و الاستسلام و النقص تجاه سلطة لا تقبل المناقشة لاسيما في مرحلة المراهقة ، و التي يتأكد فيها إثبات الذات و الرغبة في التمرد و الاستقلال(منصور و الشربيني،2000،ص122-121)،وقد يحقق المراهق تكيفا خارجيا في المؤسسة إلا أن هذا لا يمنع شعوره بالضيق او الشكوى و النقد ، فيحاول الإفصاح عن ذلك بتمرده بأي طريقة يراها مناسبة ،ومن مظاهر الخروج و التمرد على سلطة المدرسة:

- الإهمال في أداء الواجبات المدرسية.
- عدم التقيد بالزي المدرسي.
- التأخر والتثاقل في دخول الفصول الدراسية.
- تخريب الأدوات والمرافق داخل المدرسة.
- الاعتداء بالضرب على التلاميذ، والهروب المتكرر.
- محاولة اهانة المدرس أو إظهاره بالضعف أمام التلاميذ أو تخريب ممتلكاته (أوراق،دفاتر التحضير .....)
- تزعم عصابات الإخلال بالنظام (منصور والشربيني,2000، ص122)

4.4-التمرد الديني: تعتبر العادات والتقاليد التي ورثناها عن أسلافنا تراث نعتز به و هوية نتميز بها ، كما انها تعتبر مظهر الفخر و المباهاة لكل امة تحترم أصالتها و تراثها ، ولا يمكن التفريط فيه مهما كانت الأسباب(الشلايل،2015،ص27) ،و التمرد في هذا الجانب هو تعبير عن الضيق الذي ينتاب المراهق لفداحة التفاوت الطبقي و رفضه لغلط القيم و معارضة للجهود في كل شيء وثورته في وجه الانسحاب و السلب ، فالحاجة إلى التقدير الاجتماعي تدفع الفرد إلى أن يكون موضوع قبول و تقدير و اعتبار و احترام من الآخرين و أن تكون له مكانة اجتماعية و أن يكون بمنأى من استهجان المجتمع أو نبذه ، و مما يعزز الشعور بالأمن أيضا انتماء الفرد إلى جماعة قوية بتقمص شخصيتها و يوحد نفسه بها (اشرف،2017ص83) .و قد يترتب على الضغوط التي يمارسها المجتمع ، التمرد عند الشباب و يظهر ذلك من خلال :

- عدم قبول ومقاومة النظام العام.
- عدم التكيف مع العادات والتقاليد، والشعور بالاضطهاد من المجتمع.
- عدم الإحساس بالاستقلالية وحرية التعبير.
- الانسحاب من المشاركة في الأعمال والأنشطة الاجتماعية، وإيثار العزلة لعدم التكيف مع الواقع (منصور والشربيني،2000، ص125)

5.4-التمرد الديني:

والخروج عن ثوابت الدين والأحكام الشرعية وإهمال القرآن وإتباع مناهج العقل والتأويل بغيرَ دراية ولا ّتمسك بالدليل، حجتهم يف ذلك هو ّتحصيل الحقيقة وتفسير النصوص الخفية والدقيقة معتمدين في ذلك على مناهج مستمد في اغلب الأحيان من عقائد وأفكار أصحاب المذاهب الفلسفية (الشلايل،2015، ص26)

6.4-التمرد السياسي:

ويقصد به التمرد على سلطة المجتمع، وهو أخطر أنواع التمرد وأشدها ضررا على المجتمع، والمراهق لا يتمرد على مثل هذه الأمور إلا في مرحلة متأخرة من المراهقة، حيث يكون حقق قدرا من لنضج العقلي وبلغ قسطا من الثقافة، واستطاع أن يتخذ لنفسه مثلا أعلى يوجه طاقته الوجدانية إليه، وغالبا ما يكون طموحه غيرَ متناسب مع إمكانياته ومثاليته في البعد عن واقع الأمور، والمجتمع أو الدولة غيرَ معًترفة بتصرفه، فيصاب بصدمة (الشلايل ،2015ص26)

5. أسباب التمرد:

لكل ظاهرة سلوكٌية مسبباتها والتمرد النفسي ظاهرة كغيرها من الظواهر السلوكيٌة تحدث نتٌيجة لتفاعل عدة مسببات أهمها:

- الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدٌين أو كلٌهما.
- أساليب المعاملة الو الدية، والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على إنماء الذاتيٌة الفردية كونها نوعا من الرجولة المطلوبة على حساب الوطنٌية والأخلاقية.
- أسالبٌ التنشئة الاجتماعيةٌ التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغير الاجتماعي السر يعٌ، مما أدى إلى تزايدٌ الفجوات في المعايير الأساسية ة بينٌ الشباب والكبار.
- تحقيق ما يعرف باسم (الفصام النفسي) والرغبة في التحرر من قيود وسلطة الوالدين، وذلك ليعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة.
- تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية التطور النفسي وسمة النضج واكتمال النمو. طريق لإثبات شخصياتهم لاسيما إذا كان قد تقدم ي درجات التعليم والمركز الاجتماعي، بينما أسرهم كان نصيبها من الدراسة محدودا ومراكزها الاجتماعية اقل من طموحهم.

- القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين المراهق الشاب، وبين تطلعه الى التحرر، وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة أرائهم.
- غياب التوجيه السليم والقدوة الصحيحة، ومعاملة الشباب على انه طفل، وكثرة القيود الاجتماعية، والانبهار بالنمط الغربي، والإهمال والقهر والتجاهل والحرمان، والإعلام الذي تعج برامجه بمثيرات تدعو الفرد للتمرد.
- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقلة إشباع الحاجات والميول. **(ياس والتميمي،45،2013)**

ويرى (أبو هدوس) أن غياب التوجيه السليم، والمتابعة اليقظة المتزنة، والقدوة الصحيحة يقودان المراهق إلى التمرد، وأن ضعف الاهتمام الأسري بمواهب المراهقين، وعدم توجيهها الوجهة الصحيحة، وتأنيب الوالدين لو أما أصدقائه، ومتابعته للأفلام والبرامج التي تدعو لمتمرد على القيم الدينية والاجتماعية والعنف، يعد من العوامل المهمة في حدوث التمرد النفسي (عساف،2020، ص242)

يكّون نتاجا لسبب أو تفاعل عدة أسباب قد يكّون المتسبب فيهًا المتمرد نفسه كالرغبة في التحرر والاستقلالية...، وقد تكون بسبب عوامل أخرى خارجية كالحرمان الأسري والتسلط والقيوّد التي تفرضها مختلف الهياكل والاستبداد والتهميش...

6. اتجاهات التمرد:

يظهر التمرد في حياة المراهق المنطلقة من الشعور بالقوة والتحدي، وضرورة التغيير يتجه باتجاهين متناقضين:

الاتجاه السلبي :

وهو ضار وهدام، فمظاهر التمرد السلبي التي تنشأ في أوساط الشباب والمراهقين هي من أعقد المشاكل للأسر والمجتمعات، إذ تؤدي إلى إعاقة تطبيق الأنظمة والقوانين في

المجتمع، فمظاهر التمرد السلبي في أحضان الأسرة يبدأ برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار ثم التمرد على الحياة الدراسية بما فيها من قوانين الحضور والغياب والتأخر المتعمد، إعداد الواجبات الدراسية، والالتزام بالزي الموحد، والالتزام في قاعة الدرس، والعلاقة مع الطلبة والأساتذة، ويأتي معها في هذه المرحمة التمرد عمى القانون والمجتمع والسلطة (محسن، 2013 ، ص. 46)

ويتبين للباحثين من خلال ما تم ذكره عن التمرد السلبي أن مظاهره تمس كل الجهات ذات السلطة عمى الفرد سواء كانت أسرة أم مدرسة أم مجتمعا، ونتائجه تعود بالمضرة على الفرد المتمرد

الاتجاه الإيجابي :

وهو اتجاه مغاير يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه، فيكمن في مساعدة المراهقين على النمو في اتجاه الاستقلال فضلا عن أنه السبيل نحو تجديد الحياة وتكون قدرة المجتمع على تجاوز الحدود التي بلغها والانطلاق نحو أفاق جديدة، فالشباب إلى المجتمع القيصري والظلم في روسيا و بدون جهود أولئك و هؤلاء ما كان العالم ليخرج من تطورها، و هذا ما دلت عليه التجارب عن أنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع جانب العمال والفلاحين هم الذين حققوا انجازات أوربا الحديثة وتمردوا على انحلال ظلام العصور الوسطى (شلايل م.2015،ص25) ومن هذا يتبين أن اتجاهي التمرد النفسي وان ظهر تشابههما في المظاهر إلا أنهما يختلفان تماما من حيث النتائج، فإذا كان التمرد السلبي يعود بالمضرة على الفرد والمجتمع، ويدفع نحو السلبية الفردية والمجتمعية، فإن التمرد النفسي الإيجابي يحقق التقدم و التطور ، و يدفع بالمجتمع نحو الايجابية.

7. أثار التمرد:

من المسلم به أن التمرد النفسي يحدث تأثيرا على مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد عمى استعادة الحرية التي يعتقد أنو قد فقدها، ومن أهم آثار التمرد النفسي بنظر بري ما يلي:

أن الشخص أثناء تمرده لا يكون على وعي بالتمرد النفسي، وإذا وعى الفرد بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه، وسوف يشعر بأنه قادر على فعل ما يريد، وليس مجبرا على فعل ما لا يرغب فيه، وهو الذي يتحك بسلوكه، ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيرا نسبيا فستظهر مشاعر عدائية، ولذلك يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة، ويتجه نحو الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الفرد أنو غاضب أو ينكر أن لديه الدافع لاسترداد حريته.

تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال حيث تدفع الفرد لاستعادة ما فقده، وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تمت إزالته، وهذا ينطبق على عبارة (كل ممنوع مرغوب) **(السباب،2011، ص199-200)**

كما أن الميول التمردية قد تكون مفيدة في مساعدة الفرد على النمو في اتجاه الاستقلال، حيث يحدث تأثيرا على مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد أنه فقدها، غير أن التمرد المطول يمكن أن يكون خطرا أو مؤذيا في نفس الوقت، فقد يحمل هذا النوع من التمرد النزعة على الجنوح (نبار، 2018، ص. 925)

من آثار التمرد قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب والاكتئاب، الرغبة والاندفاعية والافتقار إلى القدرة عمى ضبط الذات والسيطرة على النفس وان التمرد أحد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي (رنا عبيس ،2017، ص8)

الخلاصة:

إن مشكلة التمرد بشكل عام من المشكلات النفسية والسلوكية، والتي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة، ويرجع ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية، وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق، وتظهر عنده نزعات الاستقلال والتمرد على مصدر السلطة سواء كانت سلطة الأسرة أو المدرسة. وإن المراهقون بطبعهم يتمنون الحرية وهذا بصرف النظر عن شكل السلطة التي ينتمون إليها، أو يعيشون في ظلها، وإن الحرية والاستقلال لديهم هما الأغلب في سبيل حفظ الذات، وإن أحسوا أن حريتهم واستقلالهم يتعرضان لتهديد يسعون إلى استعادة واسترجاع السلوك المتعرض للتهديد بالتمرد كرد فعل. وقد يكون التمرد موجها نحو المسئولين في المؤسسة التربوية أو الأساتذة بسبب القيود التي تفرضها، والتي تحول بين التلاميذ وبين تطلعاتهم إلى التحرر، وقد يكون التمرد على مدرسيهم على شكل اندفاع بالكلام ليعرضوا أراءهم، وقد يكون التأخر الدراسي لبعض التلاميذ والإهمال في انجاز الواجبات المدرسية نوعا من التعبير عن التمرد.

الفصل الثالث: المراهقة

الفصل الثالث: المراهقة

- **تمهيد:**

1. **النظريات السيكولوجية في تفسير المراهقة والاتجاهات المختلف**
2. **اشكال المراهقة**
3. **مراحل المراهقة**
4. **حاجات المراهقين**
5. **مشكلات المراهقين**
6. **خصائص و مميزات مرحلة المراهقة**

- **الخلاصة:**

تمهيد :

إن المراهقة مرحلة حساسة من مراحل نمو الإنسان ألنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى مرحلة الرشد وهي مرحلة مرنة تنشأ في إطار الجماعة، وتمتد أو تقتصر في مداها الزمني وفقا لمطالب هذه الجماعة ومستوياتها الحضرية، ولهذا تعتبر هذه المرحلة كأزمة من أزمات النمو،

حيث يتطلب من المراهق أن يواجه هذه الأزمة بكل عوائقها لكي يصبح فردا ناضحا قادرا على تحمل المسؤولية ومسايرا للمجتمع الذي يعيش فيه. ولقد حاولنا من خلال هذا الفصل: تعريف المراهقة مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، أشكالها، مراحلها، حاجات المراهق ومشكلاتها، وأخيرا تناولنا مختلف النظريات السيكولوجية في تفسير مرحلة المراهقة.

1. **النظريات السيكولوجية في تفسير المراهقة والاتجاهات المختلفة** :تعددت النظريات التي فسرت المراهقة، وقد اختلفت بحسب اختلاف اتجاهاتها وأهمها :

1.1. نظرية المجال كارث ليفين K. LIVINE

يقول صاحب هذه النظرية أنه " الا يمكننا أن نفهم المراهقة إالا إذا اعتمدنا على التدخل المستمر للعوامل البيولوجية النفسية والاجتماعية، التي تتم خلال هذه المرحلة لهذا فهي تعتمد على الأبعاد السنة المميزة النظرية المحال ".

ويقول أيضا أن " المراهق يعيش وضعا مأزوما، فهو يكون الحدود بين جماعتي الأطفال والراشدين حيث يرفض الانتماء إلى الجماعة الأولي، وترفض الجماعة الثانية انتماءه إليها فيصبح في وضع غير مستقر(**عادل عز الدين ألشول، 1978ص399**)

2.1. نظرية" البورت ALLPORT"

يرى صاحب هذه النظرية أن المراهقة هي : مرحلة تعيد فيها دورة النمو هاجس الذات من جديد وتصفه في الصدارة وهذا يفعل العامل البيولوجي والعضوي، إضافة إلى نمو القدرات واستقطبت هذه الفعلية، فهذه المعطيات تؤدي إلى بروز مشكلة الذات أو الهوية الذاتية، هذه الأخيرة والاعتراف بها، فان ذالك يساهم في إحماد الصداع وتهدئة النفس، أما إذا وقفوا لها بالمرصاد تتخذ أساليب ملتوية للدفاع عن نفسها وتحقيقها ذالك)عنوان المؤلف)سبق ذكره(40 ص ،1978)

3.1. نظرية بياجيه : PIAGET:

يرى صاحب هذه النظرية أن : علم النفس المعرفي يركز على اظهار المظهر العقلي أو المعرفي، المتمثل في القدرات العقلية كالذكاء التخيل، الذاكرة، وكذا المهارات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين واحتكاكه هم، هذا ما يساعد في تحديد فترة المراهقة وتميزها عن

غيرها، حيث أن المراهق يستعمل محاله المعرفي للتعبير عن نفسه ورغباته ويعرف ماذا يريد في حياته، وكل ما يستطيع انجازه من أعمال، وما يمكن أن يقدمه من آراء وتختلف هذه القدرات طبعا من فرد لآخر من حيث السعة، لكن هذا ال يعني أنه ينكر السمات الأخرى وانما ويعتبر ان مستوى النمو العقلي الذي بلغه الفرد سيوظف في مختلف مظاهر حياته، كما يحدث اضطرابا في عملية توافقه مع بنته (Glosse .B(1994 26), .

4.1نظرية التحليل النفسي" فرويد ، FREUD" :

بين" فرويد FREUD أن المراهقة مرحلة من حياة الفرد، وأنها متصلة بأزمة نرجسية وتقمصيه مع اضطرابات القلق الحادة، حيث أوضح أن الصراع الأساسي لها، هو صراع التوازن بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى، وأن الأنا الأعلى أو الضمير ينمو مع المراهق بطريقة أفضل، ويصبح قادرا على التحكم والسيطرة على السلوك .وكما بين أن" الأنا " هو القدرة على تقويم الذات أو هي الفرق بين الطفل والمراهق، ويعتبر هذا ميدها علميا في ميدان دراسة المراهقة، كما أوضح أيضا أن" الهو "مصدر كل طاقة نفسية، وهو ناتج عن الغرائز البيولوجية عند الفرد، وأن غرائز الجنس والعدوان توجه سلوك الإنسان أكثر، والهو إذن يمثل غريزيا بداليا، ويمثل الجانب الغير عقلي، بينما لأللنا الأعلى يمثل الجانب العقلي والاتجاهات الخلقية تتبع من الأنا بدائيا، ويمثل الجانب الغير عقلي، بينما لإلنا الأعلى يمثل الجانب العقلي والاتجاهات الخلقية تتبع من الأنا الأعلى. إن نظرية التحليل النفسي ال تعتبر المراهقة والدة جديدة، بقدر ما هي إعادة تحديد نشاط العديد من العمليات التي تتم منذ الطفولة، وتعتمد معظم الدراسات في هذا المجال على الصراعات المختلفة التي تمت في حياة الفرد لفهم مختلف أنماط سلوكه خلال هذه الفترة، فالنمو عبارة عن نمو متصل، تمتد جذوره من الطفولة إلى الرشد و هذا بين (فرويد) مراحل النمو بتقسيم تكوين الشخصية إلى مراحل أوال المرحلة الفمية، ثم السادية الفمية ثم الشريحة، ثم الأوديبية، ثم تأتي مرحلة الكمون وكل هذه المراحل تبدأ من ميلاده الطفل حتى يصل إلى مرحلة المراهقة، وبعد ذلك تأتي مرحلة النضج والرشد.

وانطلاقا من هذه المراحل التي قسمها، يبين أن كل مرحلة تحمل في طياتها أفكار أو مشكلات نفسية مستقلة إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة التثبيت وللمجتمع دور بارز الأهمية في هذه المرحلة، فانه يصاب بمشاعر الإحباط، مما يؤدي إلى سلوك غير عادي، وبذلك تعتبر قوة الهو هي الغاية الحقيقية لحياة الفرد وتنحصر هذه الغاية في إشباع حاجات الكائن الفطرية والقوة التي يفترض وجودها وراء توترات حاجات الهو نسميها غرائز، والتي تتمثل في المطالب الجنسية في الحياة النفسية (سيد غنيم، 1975، ص18)

2 اشكال المراهقة :

المراهقة المتوافقة :

تمتاز بالهدوء النفسي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن وتكتمل الاتجاهات و الاتزان العاطفي الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة التوافق مع الوالدين والأسرة التوافق الاجتماعي، الرضا عن النفس الاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك الدينية ومن العوامل المؤثرة فيها المعاملة الأسرية التي تتسم بالجريمة، احترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين وعدم تدخل الأسرة في شؤونه و الهويات وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق عند مناقشة الخاصة، شباع مشكلاته وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومعلميه وأهله وأن يشغل أوقات فراغه بالنشاط الاجتماعي والرياضي النجاح الدراسي، وشعوره بالأمل والاستقلالية في الحياة وحرية التصرف والاعتماد على نفسه.

المراهقة الانسحابية(الانطوائية):

تتسم بمجموعة من الخصائص تظهر لنا فيما يلي :

الانطواء، الاكتئاب العزلة السلبية التردد الخجل الشعور بالنقص، وأيضا الاستغراق في أحالم اليقظة والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية للتخلص من مشاعر الذنب نتيجة الانصراف في الجنسية الذاتية .

ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة :

·اضطرابات الجو النفسي في الأسرة والأخطاء التي تحدث من الوالدين منها التسلط والسيطرة والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار الشخصية المراهق · .تركيز قيم الأسرة على النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق و قصور التوجيه الإلزام والمناسب .

·ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة.(ميخائيل أسعد ،1991 ص 45)

المراهقة العدوانية المتمردة:

من مميزاتها الثورة والتمرد ضد الأسرة والمدرسة والسلطة الانحرافات الجنسية، العدوان على الإخوة و الزملاء، تحطيم أدوات المنزل بسبب الشعور بالظلم نقص التقدير الاستغراق في أحالم اليقظة والتأخر الدراسي، ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة :

·التربية الضاغطة وتسلط قسوة القائمين على تربية المراهق .

·الصحبة السيئة .

·تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط دون الاهتمام بباقي الجوانب · .خطأ الوالدين في توجيه المراهق .

·نقص إشباع حاجات وميول المراهق (حامد عبد السالم زهران، ،1995 ،ص440)

المراهقة المنحرفة :

هي أخطر من المراهقة الانسحابية ومن سماتها الانحلال الخلقي العام الانهيار النفسي الشامل السلوك المضاد والانحرافات الجنسية كما يتميز المراهق بالفوضى ويبلغ الذروة في سوء توافقه مع مختلف المعايير الاجتماعية في السلوك وابتعاده عنها .

ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة :

·المرور بخيرات شاذة .

·الصدمات العائلية العنيفة التي تفوق قدرة المراهق على مواجهتها

·سوء الحالة الاقتصادية .

·قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها .

·القسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته والتدليل الزائد من جهة أخرى .

·أسباب عضوية مثل: الاختلالات في التكوين الغددي والضعف البدني · .الصحبة السيئة والفشل الدراسي (خليل ميخائيل عوض، 1994،ص46)

3. مراحل المراهقة :

المراهقة المبكرة (81-81 سنة :)

تبدأ بالبلوغ و تنتهي في عمر 81 إلى 84 سنة، تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة، وتكون مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه حيث يزداد بعض الأطفال في هذه المرحلة في الوزن والطول مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن، وما يزيد الأمر صعوبة ظهور الاضطرابات الانفعالية المصاحبة للتغيرات الفيزيولوجية ووضوح الصفات الجنسية الثانوية، أي نمو شعر العارضين فوق الشفة عند الولد وخشونة الصوت، و كذلك بروز الثديين و الفخذين عند الفتاة، وبالتالي بلوغ الولد الحلم وبلوغ الأنثى المحيض أي نمو الأعضاء التناسلية الجنسية و يمكنها القيام بوظيفتها، إضافة إلى تعرض المراهق في هذه المرحلة إلى ضغوط الدوافع الجنسية التي ال يعرف كيف يسيطر عليها (أحمد سهير كامل ،1999،ص136)

وتتميز هذه المرحة بثالث مظاهر

·الاهتمام بتفحص الذات وتحليلها، ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس و اتجاه العالم ككل .

·الميل الى مظاهر الطبيعة وقضاء أكثر الوقت خارج البيت بعيدا عن الأسرة و رقابة الوالدين .

·التمرد على التقاليد القائدة والمعايير السائدة (رمضان محمد القذافي ،1997،ص253)

المراهقة المتوسطة (19-11 سنة)

تتميز هذه الفترة بالهدوء والاستقرار وتقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، حيث تتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل و اقامة عالقات متبادلة مع الآخرين، وايجاد نوع من التوازن مع المحيط الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الأصدقاء والأقارب و يبدأ المراهق في الاستقلال عنهم والنظر إلى نفسه كانسان مستقل و من أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر (عنوان المؤلف سبق ذكره،1997ص 356)

المراهقة المتأخرة (21-11 سنة)

تعتبر هذه المرحلة مرحلة تفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التنسيق فيما بينها، حيث يشير العلماء أن المراهقة المتأخرة مرحلة تفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة، وبعد أن انتهى المراهق من االجابة عن التساؤلات التي كانت تشغل باله مثل :

من أنا؟ ومن أكون إلى أين سأسير؟ ما هو هدفي؟ وكيف سأصبح؟ و أخيرا يصل المراهق إلى المرحلة بعد أن يكون قد انتهى أو انتقل من مرحلة الدراسة الثانوية والتحق بالجامعة أو دخل الى عالم العمل المهني و الإنتاج وبعد أن يكون قد انتهى من تحديد أهدافه و اتخاذ قراراته ولو لم تكن تلك القرارات نهائية. (عنوان المؤلف،111 ،سبق ذكره)

4. حاجات المراهقين :

❖الحاجة إلى الأمن

تتضمن الحاجة إلى الأمن النفسي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية. ويلاحظ أن إشباع المراهق من حاجته إلى الأمن ضرورية لكي يشعر بالكفاية الشخصية ويحقق توازنه النفسي(حسن مصطفى عبد المعطي،2003 ،ص120)

❖الحاجة إلى الحب والقبول

الحاجة إلى الحب في مرحة المراهقة يعتبر شيئا أساسيا لصحة المراهق النفسية، فهو الحب الذي يشعره بالتقدير أو التقبل الاجتماعي)مصطفى غالب، 8711 11(وتتضمن الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي الحاجة إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات وا الآخرين الحاجة إلى الشعبية اسعاد الاخرين (عبد اهلل زاهي الرشدان، ،2005 ص 44)

❖الحاجة إلى مكانة الذات

وهذه الحاجة تسمى في بعض الأحيان بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من أقوى وأهم حاجات المراهق فهو يريد أن يكون ذا قيمة ومركز في جماعة الرفاق وأن يعترف به كشخص له قيمة في مجتمعه والمكانة التي يطلبها ويحتاجها المراهق بين رفاقه هي أهم لديه من مكانته عند أبويه أو معلميه وتظهر هذه الحاجة عند الذين يجتهدون في دراستهم من أجل أن تظهر أسمائهم في لوحة الشرف (نعيم الرفاعي 117ص.1992)

❖الحاجة إلى تحقيق الذات

يميل الفرد إلى المعرفة وتأكيد وتحقيق ذاته بدافع الحاجة إلى التقدير والمكانة و الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس والإظهار للغير الرغبة في الزعامة والقيادة وتدفع هذه الحاجة إلى تحسين الذات، وحاجة الإنسان إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما لا لنجاز والتحصيل إحراز المكانة والقيمة الاجتماعية، وهذه الحاجة أساسية تدفع به إلى الأفراد إلى عضوية الجماعات لتحقيق المركز والقيمة الاجتماعية والاعتراف من الآخرين والنجاح الاجتماعي. وتتضمن الحاجة إلى التأكيد وتحقيق الذات إلى النمو السوي العادي الحاجة إلى التغلب على العوائق والعمل نحو هدف ومعرفة وتوجيه الذات ويذكر الدكتور يوسف مراد "أن المراهق يدخن في بداية الأمر على الرغم من عدم تمتعه بالدخان أي أنه ال يجد لذة بدنية في بداية التدخين وهذا دليل على الدافع الأساسي للتدخين نفسي غايته من زاوية المراهقين هي تأكيد الذات والشعور بالاستقلال الذاتي (مصطفى فهمي، 1967، ص80)

❖الحاجة للاستقلال

فالمراهق يطوق إلى التخلص من قيود الأهل والاعتماد على النفس ويظهر ذلك عندما يريد غرفة خاصة به لوحده دون أن يشاركه أحد وعندما يكره زيارة والديه في المدرسة ألن هذا دليل على الوصاية عليه (هام خطيب ،2001،ص 140)

❖الحاجة الجنسية

حسب" فرويد "الطفل يكون لديه فضول جنسي، وهذه الحاجات تزداد وتقوى في مر حلة المراهقة وهذا ما دلت عليه دراسة (كتري) KENRY) على المراهقين الفتيان التي بينت أن فترة المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية القوية، وأن ما يزيد عن 71% من المراهقين الذكور في المجتمع الأمريكي يكونون فعاليين جنسيا وفي عمرهم الخامسة عشر سنة، حيث ينغمسون في فعاليات مثل الاستمناء الاستلام اللواط.

لذلك يرى" فرويد "أنه لتجنب المشكلات الجنسية ال يكفي منع التعليم المختلط بين الجنسين في بعض مراحل التعليم أو جميعها لتقضي على جهله وبالتالي حمايته من الانحرافات (نفس المرجع السابق، 121ص،1981)

5. مشكلات المراهقين :

مشاكلات صحية جسمية

ونعني بذلك تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق والاضطرابات التي يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة، وتشير الدراسات إلى أن المشكلات الصحية والجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها الفرد المراهق والتي تتمثل في التعب الشديد، العيوب الجسمية مثل حب الشباب و تظهر هذه المشكلات عادة كنتيجة الاهتمام المراهق بحسده وصورة جسمه، ورد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل فيما يلي :

التوتر والقلق واضطراب العالقات بينه وبين أقرانه .

الاهتمام الشديد بتقويته جسمه والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك، فرغبة المراهق في بناء جسمه وتقويته تصبح في هذه المرحلة مصدر اهتمامه .

عدم فهم المراهق للتغيرات الجسمية الفيزيولوجية التي تحدث له في مرحلة المراهقة وعدم معرفته أو فهمه لها تسبب له قلقا وتوترا كبيرا (سامي محمد ملحم، ،2004،ص348)

مشكلات نفسية سلوكية :

يعاني المراهق من عدة مشكلات نفسية سلوكية منها :

الاغتراب والتمرد: فالمراهق يشكو من أن والديه ال يفهمانه ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد واثبات تفرده و تمايزه.

الخجل والانطواء فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشاكلته، ولكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة و يعتمد

على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل. السلوك المزعج والذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ يشتم يسرق دون أن يهتم بمشاعر غيره .

العصبية وحدة الطباع فهو دائما يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكو ن متوترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به (زاغب نبيل ،2003ص30،29)

مشكلات أسرية :

مثل تعرضه للضرب والتهديد والإهمال من طرف أبويه أو إخوته، وكذلك مطالبته بما يفوق طاقته و تفضيل أحد إخوته عليه. وتتمثل مشكلات المراهق الأسرية فيما يلي ▪ :عدم تفهم الآباء الحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم .

▪عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة والتي تساعد المراهق أن يقوم بواجباته المدرسية .

▪عدم القدرة على مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين .

▪الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق .

▪اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات الأسرية وتبني المراهق أفكار جديدة قد تختلف كثيرا عما تؤمن به (سامي محمد ملحم ،2004،ص384)

مشكلات نفسية سلوكية :

يعاني المراهق من عدة مشكلات نفسية سلوكية منها :

▪**الاغتراب والتمرد** :فالمراهق يشكو من أن والديه ال يفهمانه ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد واثبات تفرده و تمايزه .

▪**الخجل والانطواء** :فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، ولكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد

على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل .

▪**السلوك المزعج** :والذي تسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ يشتم يسرق دون أن يهتم بمشاعر غيره ▪ .**العصبية** : وحدة الطباع فهو دائما يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد و يكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به زاغب نبيل ،1441 14-17)

مشكلات أسرية :

مثل تعرضه للضرب والتهديد والإهمال من طرف أبويه أو إخوته، وكذلك مطالبته بما يفوق طاقته و تفضيل أحد إخوته عليه. وتتمثل مشكلات المراهق الأسرية فيما يلي ▪ :عدم تفهم آلباء الحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم .

▪عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة والتي تساعد المراهق أن يقوم بواجباته المدرسية .

▪عدم القدرة على مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين .

▪الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق .

▪اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل المشكلات الأسرية وتبني المراهق أفكار جديدة قد تختلف كثيرا عما تؤمن به سامي محمد ملحم ،1440 114-111)

مشكلات مدرسية أهمها :

▪الخوف من الامتحانات .

▪الهروب من المدرسة .

▪ضعف كفاءة بعض المدرسين .

▪سوء معاملة بعض المدرسين وتهديدهم لتلاميذهم بالنقاط كسالح لضبط النظام في القسم .

▪عدم تماشي بعض المناهج المدرسية مع حاجات وميول المراهق ورغباته وطموحه (أحمد محمد الزغبي 2001ص 458-457)

مشكلات مهنية

إن مرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد من أخطر مراحل الحياة بالنسبة له نظرا الارتباط هذه المرحلة بمستقبل المراهق وحاجته الملحة للمساعدة في التخطيط لمستقبله الحياتي بعد الثانوية العامة، وجهله بالقدرة العقلية التي تنتج له فرصة تعليم مهني أفضل والعراقيل التي توضع أمامه وتحول دون تحقيق أمانيه وتطلعاته. وتتمثل مشكلات المراهق المهنية في ▪ :الحاجة إلى رسم خطة عمل مستقبلية للمراهق .

▪الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعي والمهن المختلفة ومز ايا كل منها ومدى مناسبتها للمراهق .

▪الخوف من عدم القدرة على إيجاد عمل مناسب له بعد التخرج .

مشكلات جنسية

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفة حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته حيث يلجأ للبحث عنها من طرف أقرانه أو الكتب مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظرا لتناقض المعلومات التي يمكن الحصول عليها (سامى محمد منعم، ص133، 2004)

كما تظهر لديه الانحرافات الجنسية أي الميل الجنسي، وبالتالي ينبغي أن يلم المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراستها دراسة علمية موضوعية، وكذلك من المشكلات التي تظهر في هذه المرحلة ممارسة العادة السرية ويمكن التغلب عليها عن طريق توجيه اهتمام المراهق نحو النشاط الرياضي والكشف الاجتماعي وتعريفه بأضرارها. (عبد الرحمان العيسوي، دون تاريخ ص 44)

أزمة الهوية

معظم المراهقين وخاصة في المراهقة المتأخرة يعيشون حالة أزمة الهوية التي تتسم بعدم معرفة الفرد لذاته بوضوح، وينعكس ذلك على معرفته لنفسه في الوقت الحاضر وما سيكون عليه مستقبلا. (أحمد محمد الزغبي،2001، 375-376)

6. خصائص و مميزات مرحلة المراهقة :

يظهر النمو الجسمي عند المراهق من الناحية الفيزيولوجية وتشمل بعض الأجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية والناحية الجسمية وتشمل الزيادة في طول الجسم و الوزن.

النمو الفيزيولوجي: ويتضمن ما يلي :

نمو الخصائص الجنسية الأولية بتكامل الجهاز التناسلي، ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية وهي الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن المرأة ويصاحب هذه التبديلات، انفعالات عديدة عند المراهق مثل الخجل من التكلم بصوت مرتفع والقراءة الجهرية أو الخجل من الاشتراك في الألعاب الرياضية. تغيرات في الغدد التي تؤدي بالهرمونات إلى استثارة النمو بوجه عام وتنظيم الشكل الخارجي للإنسان وأهم هذه الغدد تأثيرا هي الغدد النخامية، يسمى الفص الأمامي منها الكظر أما الغدتان الصنوبرية والسعتورية فتظهران في المراهقة تغيرات في الأجهزة الداخلية فالقلب ينمو والشرايين تتسع ويزداد ضغط الدم من السن للطفل في السادسة من عمره إلى 81سم في أوائل المراهقة ثم يعود إلى 88.1سم في منتصف التاسع عشر. لهذا التغير أثر بعيد في انفعال المراهق وحساسيته كما أن اختلاف الضغط الدموي بين الجنسين أثر في إيجاد الظروف الجنسية في الانفعالات .(مرجع سبق ذكره)

النمو الحركي

يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا ويسبب ذلك للمراهق وا ولو دون عمل يذكر وذلك لتوتر العضلات وانكماشها مع نمو العظام السريع كما تعبا وارهاقا،

أن سرعة النمو في الفترة الأولي من المراهقة تجعل حركاته غير دقيقة ويميل نحو الخمول والكسل والتراخي حتى يتسنى له إعادة تنظيم عاداته الحركية بما يلائم هذا النمو الجديد أما بعد الخامسة عشر فتبدو حركات المراهق أكثر تفوقا وانسجاما ويأخذ نشاطه بزيادة ويرمي إلى تحقيق هدف معين على العكس من النشاط الزائد الموجه الذي يقوم به الأطفال في المدرسة الابتدائية .

النمو الاجتماعي

يحاول المراهق أن يمثل رجل المستقبل فهو إذا كان يملك جسم الرجل (89-81) من عمره إلى أنه لا يزال يتصرف تصرفات غير ناضجة لذلك فإن المجمع يتأخر في إعطائه حقوق الرجولة الاجتماعية فيؤدي التعارض بين الرغبتين إلى المظاهرة الانفعالية والى المشكلات التي تختلف من مجتمع آخر .

يبدو ذلك في بعض خصائص السلوك الاجتماعي للمراهق بوجه عام كدليل الاستقصاء مشكلات المراهق في مجتمعنا. إن المراهق في المرحلة الأولي يفضل العزلة بعيدا عن محبة الأنداد والراشدين مع أنه كان من قبل يميل إلى تكوين العصائب وهذا الاتجاه حصيلة حالة القلق وانسحاب الانتباه من الموضوعات المحيطة إلى الذات نفسها والسلوك الانعزالي لهذه المرحلة طبيعي وعابر في سلم النمو ويؤدي تطاولها إلى حالة مرضية ثم يرتبط المراهق بمجموعة محدودة يتبادل مع أفرادها النضج والمعونة ويسود علاقتها الصراحة التامة والإخلاص، وينمي هذا في المراهق الاستعداد للتعاطف والمشاركة الوجدانية، وبالتالي الحس الأخلاقي يظهر ذلك منذ تضيق المجموعة خلال أزمة المراهقة، ليست تراجع ا كما يظن بل تنظيم الصفات الاجتماعية على شكل متقدم .

إن المراهق يستبدل العصابة الواسعة الارتباط بمجموعة مختارة يظهر فيها الطابع الديمقراطي ويزول كل تسلط، كما ينفر المراهقون من الأسباب الصبيانية إثارة العصابة وإصلاحاتها السرية وتنشأ مشاحنات الأطفال حول الممتلكات المادية وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق إلى

أن يكون له مركز بين جماعته، ويقوم بأعمال النظر وتستهدف الحصول على اعتراف الجماعة بشخصيتها وتعدد وسائل في هذا السبيل وهو يقدم نفسه في منافسات هي فوق

مستواها ويطيل الجدل فيما يكون بعيدا كل البعد عن خبراته، ويفعل ذلك عن قناعة بل حب في المجادلة والتشدق بألفاظ الرزانة، وتارة يلبس ملابسا زاهية الألوان وحديثة النموذج ليجد تقديرا من الجماعة لآرائه يأخذ في الاعتقاد أن الجماعة تريد أن تحطم عبقرتيه و قد يؤدي تكرار الصدمات إلى نفور اندفاعه في هذا المجال.

النمو العقلي

ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة، ثم يتباطأ نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف في أواخرها فهو يقف عند الأفراد الأغبياء في سن 80 وعند المتوسطين في حوالي 84 سنة وعند الممتازين في 81 سنة من عمره، ثم يثبت الذكاء ويحافظ على استقراره في هضبة العمر حتى بدء الشيخوخة حتى ينحدر نازلا بمعدل عمر الشخص وتعود زيادة قدرة الفرد بعد ذلك على حل المشكلات إلى زيادة المعلومات والخبرات وتعدد تجارب الحياة .

النمو الوجداني

يعتبر النمو الوجداني من أهم أنواع النمو في هذه المرحلة كما تعتبر المشكلات الجنسية في هذه المرحلة من أكثر المشكلات بالنسبة للمراهق وفي هذه المرحلة محاولة التعرف على الجنس الآخر ولكنه مضطرب خجول يقر بالخوف والخطيئة وال يدري كيف يسلك أو يتصرف في حضرة الجنس الآخر وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة والرهبة من جهة أخرى ومن مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة كثرة انفعالات المراهق فهو قادم على عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة وهو لم يتضح بعد وهو أحيانا ينعزل عن الناس وقد يلجأ إلى الاستغراق في التدين إلى حد التصوف ولذلك تكون أفكار المراهق في هذه المرحلة خيالية ومثالية يطلب إليها الاندفاع والتهور والحماس ومن مظاهر شدة الانفعالات أنه

يتألم كثيرا الألم من يحيطون به من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران ويندفع يبكي بمصيبته ويعمل على مواساتهم ويساعد الفقراء ويندفع مع الجمهور الثائر في المظاهرات من غير أن يكون واضح الرأي

النمو الجسمي

يزداد الطفل زيادة سريعة مع اتساع الكتفان ومحيط الأرداف ويزيد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة مع زيادة في نمو العضلات والقوة العضلية والعظام عند الذكور والإناث خاصة في المرحلة العمرية 80-81 سنة للبنات أما الذكور 84-80 سنة .أما في المرحلة العمرية)84-80(سنة يعلق المراهقون والمراهقات في هذه الفترة أهمية كبيرة عن النمو الجنسي ويتضح بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية ومن مظاهر تباطؤ سر عة النمو الجسمي عن المرحلة الأولي كذلك نجد زيادة الطول والوزن لدى الجنسين وأيضا تزداد كاللمس والذوق والسمع والشم الحواس تزداد دقتها

النمو النفسي الانفعالي

حسب ما ذكرناه في تعريف المراهقة أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهذا ما ذهب إليه فؤاد البهي بأن المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسية التي يفاجئ فيها المراهق بتغيرات عضوية وكذا نفسية سريعة، تجعله شديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والانفعال لذا تسمى هذه المرحلة أحيانا بالمرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية

يتأثر النمو الانفعالي لذا المراهقين بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها المراهق وما يحيط به من عادات وأعراف وتقاليد واتجاهات وميول، حيث توجه سلوكه وتكيفه مع آالخرين أو مع نفسه.

الخلاصة :

من خلال ما جاء في هذا الفصل، تستخلص مدى صعوبة فترة المراهقة بسبب التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو لكنها مرحلة انتقالية صعبة سرعان ما تزول ينتقل بعدها المراهق إلى مراحل أخرى أي سن تحمل المسؤولية، ولهذا فإن المراهق عند قطعه لهذه الأشواط من التطور في مظاهر النمو المختلفة، ولكي يتخلص من هذه المرحلة أي فهو في حاجة إلى متطلبات منها ما تحققه الأسرة له ومنها ما يحققه له المجتمع والتي ال يمكن الاستغناء عنها ألنها تؤدي إلى التوازن والأمن والطمأنينة والشعور بقيمة الذات وقوتها و مكانتها .

إذا لم تتحقق هذه الحاجيات والمتطلبات تسبب عوائق مختلفة كانت نتائجها سلبية كاضطرابات نفسية والانحرافات وسوء التكليف وهذا كله يؤثر على المراهق وعلى ممارسته الرياضة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. التذكير بالفرضيات
2. منهج الدراسة
3. الدراسة الاستطلاعية
4. الدراسة الأساسية
5. عينة الدراسة
6. خصائص العينة
7. حدود الدراسة
8. أدوات الدراسة
9. كيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية
10. المعالجة الإحصائية

تمهيد:

إننا لا نكتفي في أي دراسة علمية بالجانب النظري فقط بل يتطلب جانب تطبيقي العلمي له، وللذي دوره يكمل ويجسد في الميدان الجانب النظري ولكي نتمكن من تحقيق الأهداف الموجودة من الدراسة بطريقة علمية دقيقة ومنظمة يتطلب الأمر منا إتباع خطوات منهجية متسلسلة ومضبوطة، وعليه ستعمل في هذا الفصل على عرض إجراءات الدراسة الميدانية بكل خطواتها،ففي البداية قمنا بالتذكير بفرضيات البحث، حدود ومناهج البحث،حيث أن طبيعة الدراسة الحالية جعلتها نختار المنهج الوصفي.كما يتضمن هذا الفصل أيضا الدراسة الاستطلاعية وعينة البحث ومواصفاتها،أداتي البحث المتمثلتين بمقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التمرد وطرائق استخراج الصدق والثبات لهما،والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1-التذكير بالفرضيات :

الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهق

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث فما يخص متغير أساليب المعاملة الوالدية

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث فيما يخص متغير التمرد

2-منهج الدراسة:

عند القيام بأي بحث، على الباحث أن يقوم بتحديد المنهج الذي يتبعه الذي يتوافق مع طبيعة دراسته، والمنهج أللذي استعنا به في هذا البحث هوالمنهج الوصفي.

من أجل أن تكون الدراسة علمية لابد أن تستند إلى منهج علمي تسير وفقه الدراسة وعليه فالمنهج يعرف على أنه:عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد مساعي الأسئلة وفرضيات البحث. (زرواتي،2008، ص176)

ويعتبر المنهج هو المسلك والطريق للباحث حيث يساعده في الوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها.

ويعتبر المنهج الوصفي الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيرا علميا، كما أنه يشير إلى الإطار العام الذي تقع تحته كل البحوث التي تصف الظواهر وتوضح العلاقات بين المتغيرات التي تشمل عليها،أو التي تهدف إلى

الكشف عن الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة (محمود منسي، 2000، 30).

3-الدراسة الاستطلاعية:

تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث على التعرف عن قرب عن الظروف التي سيتم إجراء فيها البحث والصعوبات التي ربما تواجهه في تطبيق بحثه إضافتا إلى أنها تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي كله كونها تساعد الباحث على جمع المعطيات الأولية عن مكان الدراسة ومجتمع الدراسة وكذا التعرف على كيفية أسلوب انتقاء عينة البحث وفق موضوع الدراسة.

وقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة
- تحديد عينة الدراسة
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها في ظهور التمرد لدى المراهقين
- التزود بالمعلومات عن عينة الدراسة
- تحديد الرزانة المكانية والزمنية لتنفيذ البرنامج
- التعرف على الصعوبات التي يمكن موجهاتها عند التطبيق

3-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

_ الدراسة الاستطلاعية هي دراسة تجريبية أولية يقوم بيها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب الدراسة وأدواتها ***(معجم اللغة العربية،1984، ص79)***

_ ومن ثم فإنها ضرورية لكل باحث أو دراسة ليلتمس صاحبيها الطريق ويتعرف عن معالمها قبل أن يخطو في خطوات التجريب (خليل ميخائيل معوض، 2000: 192)

_ هي الدراسة التي تستهدف التعرف على المشكلة فقط وتكون الحاجة إلى هذا النوع من الدراسات عند مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة وعادة ما يكون هذا النوع من الدراسات لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكلة (محمد دويدار. دت. ص77)

وتعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، فحسب عبد الرحمان عيسوي "الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح للباحث بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث (بلحاج فروحة، 189: 2011 _190)

3-2عينة الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة اولية متكونة من (20) تلميذ وتلميذة من ثانوية بوعزيز رابح، وقد تما اختيارها بطريقة عشوائية من ضمن المستويات الثلاثة التالية:

السنة الاولى، السنة الثانية، السنة الثالثة

3-3 مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية بوعزيز رابح بتيزي وزو تامدة كان في شهر افريل لسنة 2023-2024

3-4 كيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بتمرير أدوات الدراسة (مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التمرد) على (20) تلميذ (ة) ضمن المستويات الثلاث: السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة وطلبنا منهم الإجابة على البنود والأدلة بملاحظتهم حول العبارات إذا كانت مفهومة وواضحة.

4-الدراسة الأساسية:

يواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة وفي هذا الأساس يتكون مجتمع البحث في دراستينا الحالية على تلاميذ الطور الثانوي

والمتمثل في :60 تلميذ من السنة الأولى ثانية ثالثة ثانوي

5-عينة الدراسة:

العينة هي عبارة عن ذلك الجزء من المجتمع (مجموعة جزئية) الدراسة يتم اختيارها وفق طريقة وقواعد معينةوإجراء الدراسة عليها للحصول على معلومات ثم استخدام النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة. (حسان هشام ،2007، ص83)

تم اختيار مجتمع الدراسة الذي كان عبارة عن مجموعة من مراهقين السنة أولى و ثانية و ثالثة ثانوية حيث تمثلت عينة الدراسة (60) مراهق(ة)، حيث توزعت على (23) مراهق و (37) مراهقة، كانت تتراوح أعمرهم بين 16 -18 سنة.

ولقد تم اختيار العينة وتأكيدها من خلال تمرير قائمة المقاييس لمجموعة من مراهقين الثانوية التي أجريت فيها الدراسة وهذا لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية وكيف تساهم في ظهور التمرد لقد تم الحرص على تطبيق استمارة الدراسة بدقة لذا قمنا بالتباع الخطوات التالية:

- توضيح هدف الدراسة والهدف العلمي لها.
- شرح كيفية الإجابة عن كل اختبار.
- الاطلاع على ورقة كل تلميذ بعد استلامها والتأكد من الإجابة على كل البنود.

6-خصائص العينة:

6-1متغير الجنس:الذي سنمثله في الجدول والشكل البياني التاليان:

جدول رقم (1): توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس.

البياناتالجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	23	%38.3
اناث	37	%61.7
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم(1)و الشكل رقم(1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس،حيث أن عدد الإناث بنسبة61.7% أعلى من نسبة عدد الذكور التي تساوي 38.3%من مجموع 60 مراهق(ة)،و هذا راجع لكون إن الجنس الأنث أكثرمن الجنس الذكري في الوسط الثانوي.

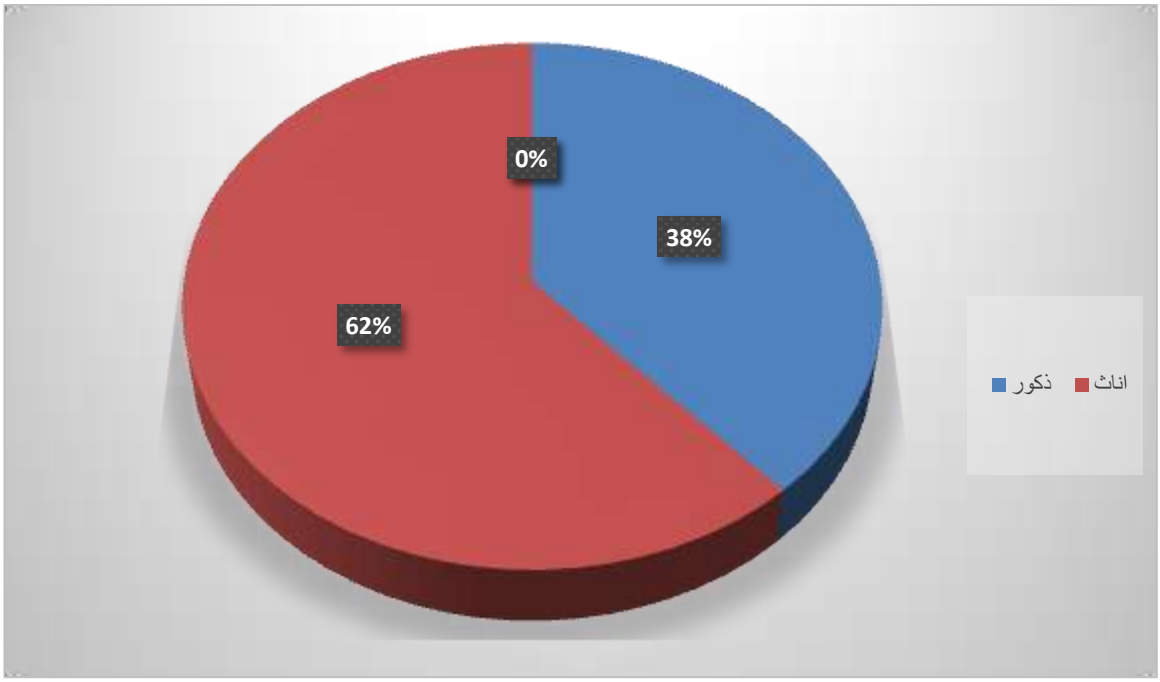

شكل رقم (1): توزيع افرادعينةالبحث حسب الجنس.

6-2متغير السن:الذي سنمثله في الجدول والشكل البياني التاليين:

جدول رقم (2): توزيع أفراد عينة البحث حسب السن:

البيانات / السن	التكرارات	النسبة المئوية
بين15و17 سنة	42	%70.0
بين 18و20سنة	18	%30.0
المجموع	60	%100

حسب الجدول رقم(2) والشكل البياني رقم(2)، نلاحظ أن نسبة التلاميذ في السن بين 15و17سنةتساوي70.0%، وهي أعلى نسبة من السن الذي يتراوح بين 18و20سنة، الذي تساوي 30.0%.

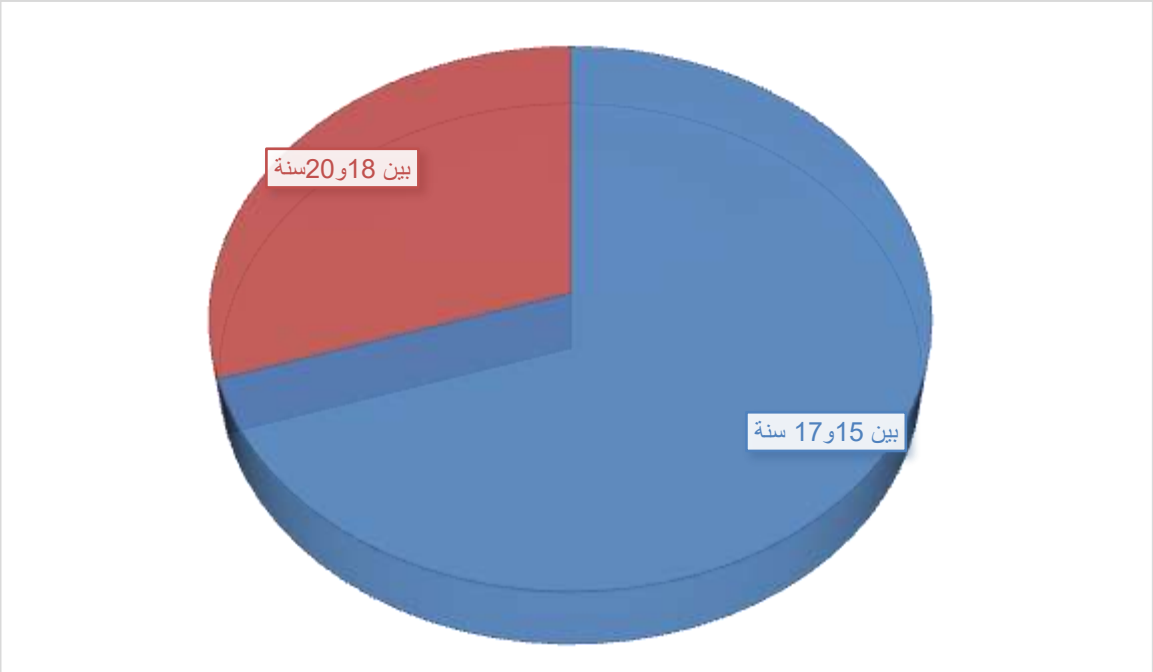

شكل رقم (2): توزيع أفراد عينة البحث حسب السن:

6-3متغير المستوى التعليمي:الذي سنمثله في الجدول و الشكل البياني التاليين :

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

البيانات / المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة أولى ثانوي	28	%46.7
السنة الثانية ثانوي	21	%35.0
السنة الثالثة ثانوي	11	%18.3
لمجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(3) إن أكبر فئة هي السنة الأولى ثانوي بنسبة 46.7%، ثم تليها السنة الثانية ثانوي بنسبة 35.0%، وأخيرا فئة السنة ثالثة ثانوي بنسبة 18.3%.

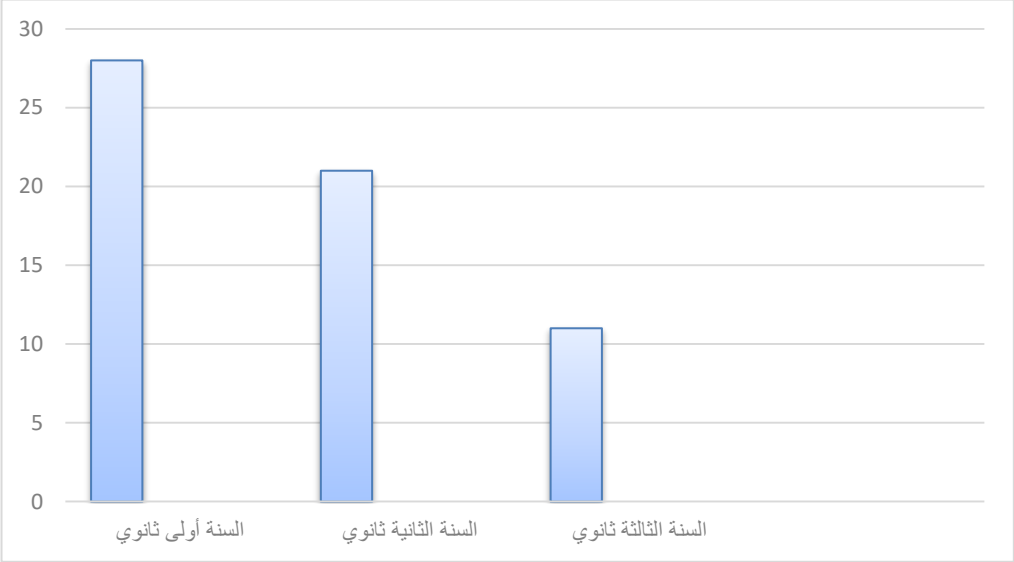

شكل رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

7-حدود الدراسة:

الحدود المكانية:أجريت الدراسة الاستطلاعية في مدرسة بوعزيز رابح بتامدة –تيزي وزو–

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بشهر افريل 2024.

الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (60) مراهق(ة)

8-أدوات الدراسة:

8-1مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد بيوري 1991 من تعريب حمزة بركات 2013 والذي يتكون من 30 عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وفيما يلي وصف لهذا المقياس:

جدول رقم(4): أبعاد مقياس أساليب الوالدية

	الأبعاد	أرقام العبارات
01	البعد ألتسامحي	20-19-18-17-16-15-14-13-12 -11
02	البعد التسلطي	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
03	البعد الديمقراطي	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21

طريقة تقدير درجات المقياس تكون تبعا لدرجة إيجابية أو سلبية العبارة، ففي العبارة الإيجابية يتم إعطاء العينة درجة 5= لموافق بشدة 4=موافق 3=محايد 2= غير موافق 1= غير موافق بشدة. وتعكس طريقة تقدير درجات المقياس في العبارات السالبة.

8-2الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الميدانية:

تم تجريب أدوات الدراسة الميدانية والتأكد من صلاحيتهما بحساب معاملات الصدق والثبات وتم عرض مكونات الاستبيان أبعاده وطريقة تصحيح عدد عباراته ثم كيفية تطبيقه التعديلات التي طرأت عليه ثم الخصائص السيكومترية.

8-3طريقة الفا كرونباخ:

معامل "الفا كرونباخ" أي يوضح ثبات مرتفع للأداة حيث بلغ (**α = 0,63**) وهي قريبة من(1) مما يدل على ثبات عال للاستبيان.

جدول رقم (5): نتائج معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ

الفا كرونباخ صدق الإحصائيات statistiaues de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,6360	2

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات spss

8-4طريقة التجزئة النصفية:

تم تفريغ نتائج الدراسة الاستطلاعية (30) فردا ثم ترتيب النتائج من الأعلى إلى الأسفل ترتيبا تصاعديا ثم تقسيم النتائج إلى نصفين متساويين نصف أعلى ونصف أدنى؛ وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين جزئي الأداة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

بلغ معامل الارتباط بين جزئيا لاستبيان مرتفعا حيث بلغ معامل الارتباط (**R=0,966)وهو دال عند (م د = 0.01)وهذا يدل على ارتباط قوي بين جزئي الاختبار.

جدول (6): يوضع نتائج معامل الارتباط بيرسون

orrélationsالارتباطات			
نصفسفلي	نصفعلوي	التجزئةالنصفية	
**0 ,966	1	Corrélationde Pearsonمعاملارتباطبيرسون	نصفعلوي
0 ,0000		Sig. (bilatérale)	
15	15	N	
1	0,966	Corrélation de Pearsonمعاملارتباطبيرسون	نصفعلوي
	0,000	Sig. (bilatérale	
15	15	N	
La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral). **			
**الارتباط دال عند مستوى 0.01 (على الوجهين)			

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات SPSS

8-5الصدق يحسب من الثبات:

كل اختبار ثابت فهو صادق الصدق = جذر الثبات يعني: 0.98 = 0.966 √وبالتالي فالصدق مرتفعا.

جدول رقم (7): الصدق البنائي من خلال معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار

		المعاملة الوالدية المتسلطة	المعاملة الوالدية المترهلة	المعاملة الوالدية التشاركية
المعاملة الوالدية المتسلطة	معامل الارتباط	1	2570-،	4640-،
	م.د	0.00	0020،	0000،
المعاملة الوالدية المترهلة	معامل الارتباط	2570-،	1	4670-،
	م.د	0020،	0.00	0000،
المعاملة الوالدية التشاركية	معامل الارتباط	4640،-	4670-،	1
	م.د	0000،	0000،	0.00
المقياس ككل	معامل الارتباط	4410،	6250،	7100،
	م.د	0000،	0000،	0000،

من الجدول(06) أعلاه يتبين أن معاملات الارتباط إلى وجود ارتباط قوي بين أبعدالاختبار ودال إحصائيا عند ($\alpha = 0.01$) وكذلك بين الأبعاد والمقياس ككل.

8-2مقياس التمرد:

مقياس التمرد rebellion scaleالذي يتكون من (28) فقرة موزعة على مجالين هما: مجال التمرد السلوكي، مجال التمرد اللفظي، وقد وضع أمام كل فقره من فقرات الاختبار مقياسا متدرج من أربع درجات حسب أسلوب ليكرت وعلى النحو التالي:(1=لا أوافق بشده

2= لا أوفق

3= أوافق

4= أوافق بشدة

وتتراوح الدرجة الكلية لهذا المقياس بين(28-112) درجه، حيث يدل اقترب درجه الفرد من الحد الأعلى (112) على أن سلوكه يتصف بدرجة عاليه من التمرد، في حين أن اقترابه من الحد الأدنى(28) يعني أن سلوكه يتصف بدرجه متدنية من التمرد.

8-3 طريقة الفا كرونباخ:

معامل "الفا كرومباخ" اي يوضح ثبات مرتفع للأداة حيث بلغ (a=0.92) وهي قريبة من (1) مما يدل على ثبات الاستبيان.

جدول رقم (08): نتائج معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرومباخ

العينة	الفا كرومباخ
28	0.92

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات spss

9-كيفية إجراء الدراسة الاساسية:

لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في ثانوية بتامدة ولاية تيزي وزو في ظروف عادية' حيث أخذنا رخصة الدخول إلى المؤسسة ' أين تم استقبلنا بشكل جيد ' فتم معهم الاتفاق على المواعيد لإجراء دراستنا.

و بعد ذلك قمنا بزيارة المؤسسة المذكورة لمرات متكررة لتطبيق أدوات القياس : مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس التمرد وذلك و كان التطبيق بصفة جماعية في الأقسام عند غياب الأساتذة .

ولقد عنينا من بعض الصعوبات (الثرثرة،الإفراط في الحركة....) حيث لحضنها في قسم السنة الأولى والثانية ولكن قسم الثالثة ثانوي كانوا اقل حركة.

ولقد قمنا بتوزيع 100 ورقة لمقاييس على المراهقين ولكن البعض لم يجب على الأسئلة والبعض الأخرى لم يقوم بإرجاع المقياس ، و لقد تم الإجابة على 60 مقياس و 40 لم يجيب عليها .

10-المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية،فقد تم الاعتماد على الوسائل الإحصائية الآتية:

الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الرزمة (الحزمة) الإحصائية للعلوم الاجتماعية (STATISTICAL PACKAGE FOR SCIENCES SOCIAL)(spss).

وقد استخدمنا في البحث الحالي العديد من التقنيات الإحصائية التي تطلبتها الدراسة الميدانية،وهي:

– معامل الارتباط "بيرسون":واستعملنا معامل الارتباط "بيرسون" في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد بين تلاميذ الثانوية.

– اختبار الفروق:

– كما استعملنا في هذه الدراسة اختبار (ت،t) للفروق بين مجموعتين و قد استخدم للإغراض التالية:

– حساب معامل الفروق(ت،t) لدى عينة تلاميذ الثانوية فيما يخص درجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية لمتغير الجنس (ذكور،إناث).

– حساب معامل الفروق(ت،t)لدى عينة تلاميذ الثانوية فيما يخص درجات مقياس التمرد لمتغير الجنس(ذكور،إناث).

– النسبة المئوية:

– اعتمدنا في هذه الدراسة على النسبة المئوية لتمثيل العينة وخصائصها.

– مقاييس النزعة المركزية:

استعملنا في هذه الدراسة أحد مقاييس النزعة المركزية والمتمثل في المتوسط الحسابي، وقد استخدم في هذه الدراسة،لحساب المتوسطات الحسابية للطلاب فيما يخص مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التمرد، وذلك فيما يخص متغير الجنس.

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة و تفسير النتائج

الفصل الخامس:تحليل و مناقشة و تفسير النتائج

1. عرض نتائج الدراسة
2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
3. الاستنتاج العام
4. الخاتمة

1. عرض نتائج الدراسة:

1_1 .عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على انه توج علاقة ارتباطية بين درجات الأساليب المعاملة الوالدية ودراجات التمرد لدى المراهقين.

الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(9): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد

العينة	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة بيرسون	قيمة sig	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
60	أساليب المعاملة الوالدية	73.53	24.08	0.45**	0.00	0.01	توجد علاقة ارتباطية
	التمرد	66.95	15.29				

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بيرسون بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والتمرد = 0.45** وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01

بالتالي نقل أن الفرضية الأولى التي تنص انه توجد علاقته ارتباطية بين متغير أساليب المعاملة الوالدية ومتغير التمرد لدى المراهقين بتا مدة –تيزي وزو–.

1-2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين تبعا للجنس (إناث،ذكور).

للتحقق من صدق الفرضية، قمت بحساب متوسطات الدرجات،وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين،حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات درجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية،والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول رقم(10): يوضح الفرق في الظاهرة أساليب المعاملة الوالدية حسب الجنس.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	قيمة sig	مستوى الدلالة	الدلالة
اساليب المعاملة الوالدية	ذكور	23	84.34	20.39	58	2.91	0.37	0.005	دالة
	اناث	37	66.81	23.97					

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات spss

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(10) أن قيمة الدلالة المحسوبة في (SPSS) وهي(0.05)اي تساوي 0.05.وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين (إناث،ذكور)لدى المراهقين بتامدة –تيزي وزو–.

1-3عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التمرد لدى المراهقين تبعا للجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات،وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للجنسين،حيث تم إجراء اختبار (ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس التمرد المستخدم في الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول رقم(11):يوضح الفرق في ظاهرة التمرد حسب الجنس:

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة sig	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التمرد	ذكور	23	67.78	16.66	58	0.37	0.33	0.74	لم تحقق الدالة
	اناث	37	66.43	14.60					

المصدر: تصميم مجموعة البحث بناء على مخرجات spss

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) إن قيمة الدلالة المحسوبة في (SPSS) وهي (0.74) أكبرمن0.05.وبالتاليرفض الفرضية السابقة و نقبل الفرضية التي تنص على انه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التمرد بين الجنسين (الذكور وإناث) لدى تلاميذ الثانوية بتامدة –تيزي وزو–.

2–تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

2–1تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت هذه الفرضية انه توجد علاقة ارتباطية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين.

و هذا يعني أن التمرد لدى المراهقين ناتج عن أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين و لمعاملة الوالدية دور في تأثير على نفسية الأبناء حيث كانت العلاقة بين أسلوب القسوة و أثار الألم و التمرد موجبة ويرى المراهقين أن حريتهم سلبت منهم و أن ليس لديهم رأي وهذا ما سهما في ظهور التمرد لديهم و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الحاكم خيرة الذي وجد كذلك انه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التمرد لدى تلاميذ مرحلة الثانوي بغرداية تكونت عينة الدراسة من 140تلميذ و قد تما اختبرهم بطريقة عشوائية (عبد الحاكم خيرة.ص55.2021_2022) و هناك كذلك دراسة هناء إبراهيم عبد الحميد التي أكدت انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الأطفال المعاقين بصريا على مقياس التمرد النفسي و أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تكونت عينة البحث من (60)ذكور و إناث تراوحت أعمارهم بين 9.13 سنة (هناء إبراهيم عبد الحميد .ص6761)

2_2 تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية انه توجد فروق بين الجنسين(ذكور,إناث) فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية و تشير المعالجة الإحصائية إلى انه توجد فروق دالة.

حيث نجد الكثير من الأولياء لا يخصون في معاملتهم مع أبنائهم من حيث الجنس حيث يمكن إرغام الأبناء على القيام ببعض الأشغال التي لا يمكن أن يمارسها كلا الجنسين فهناك

مثلا بعض الأشغال التي لا تستطيع القيام بها الإناث و هذه الأشغال تخص فقط الجنس الخشن مثل البناء أو حمل الأشياء الثقيلة التي لا يتحملها الجنس اللطيف (الإناث)كما هناك أمور يفرضها الأولياء على الجنس ألذكوري مثل ترك التمدرس و إرغامه على العمل في أماكن لا تليق بعمره و على هذا فالمعاملة الوالدية لا تفرق بين الجنس سواء ذكر أو أنثى.و هنا دراسة مماثلة لهذه الدراسة وهي دراسة محمد الشيخ حمود(2010)و التي هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية المتذكرة لدى كل من الأحداث الأسوياء و الجانحين و الفروق بين الأسوياء و الجانحين في أساليب المعاملة الوالدية و الفروق بين الآباء و الأمهات في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأبناء , و كانت عينة الدراسة قد تألفت من (275)فردا , وقد طبق الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد E.Braehler ;M.Eismann ; I.Schumacher حيث قام بترجمته من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية و تكون من أربعة أساليب هي:(الرفض,العقاب,ة الدفء الانفعالي ,و الحماية الزائدة)و توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء و الجانحين , ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحات و الجانحين.

وهناك دراسة جاءت مناقضة لهذه الدراسة وهي ل (Borker) (1988) التي بينت أن الإناث هن الأكثر عرضة للعنف الأسري حيث وجد في الدراسة أن 12% منهن يتعرض للعنف مقابل 8% من الذكور (علي إسماعيل عبد الرحمان ص.96. 2006)

وأجرت أنعام شعيبي (2009) دراسة من ضمن ما هدفت إليه الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية، عدد العينة(300) بواقع (148) طالبا، و(152) طالبة وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات العامة للأسرة والأبناء، واستبيان كيفية اتخاذ أبناء المرحلة الثانوية للقرارات من إعداد الباحثة،ومقياس أساليب المعاملة

الوالدية من إعداد عابد النفعي (1998)، وكانت النتائج قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية.

2_3 تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) فيما يخص التمرد.

يمكن تفسير هذه النتيجة انه لاتوجد فروق في التمرد بين الذكور والإناث لان كلهما إذا سلبت منهم حريتهم يخضعن إلى التمرد من اجل إثبات نفسهم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سكينة الوحيدي(2006) دراسة على عينة تألفت من (451) وقد استخدمت الباحثة مقياس التمرد من أعداد (خولة المطارنة2000) وقد أظاهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العلاقة بين التمرد من جهة والتواصل و المرونة و التماسك من جهة أخرى.

وجاءت كذلك دراسة معاكسة لهذه النتائج التي توصلنا إليها وهي دراسة ابتسام اللامي (2001) أجريت الدراسة على (359)عينة من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (1999.2000)منهم (195)ذكور ,(164)من الإناث, وتم استخدام مقياس التمرد من إعداد الباحثة وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة التمرد النفسي لصالح الذكور و فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمرد النفسي تبعا لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسين(الدفء, العداء)و(الصرامة ,التسامح)حيث يزداد التمرد بزيادة درجة العداء.

_ الاستنتاج العام:

إن موضوع أساليب المعاملة الوالدية والتمرد من أهم المواضيع التي تمس مختلف المجتمعات وهي من بين المواضيع التي أخذت اهتمام كبير في مجال علم النفس.

وقد وضحت الكثير من الدراسات التي قمنا بتناولها في مجال بحثنا عن المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين لهم دور كبير سواء على الصعيد الايجابي أو السلبي في الحياة الأسرية لما لها من تأثير ترقوي وتنموي لدى الأبناء وتأثر في ظهور التمرد على الأبناء ويمكن إرجاع ذلك إلى مرحلة المراهقة التي تعتبر أزمة يعاني منها المراهقين من ضغوطات عديدة ما يؤدي بهم إلى الشعور بنقص التقدير لدواتهم ووعيهم لها وهذا ما قد يدفعه إلى الاستجابة إلى التمرد.

و على النقيض من هذا تسبب أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية (كالعقاب الجسدي آو اللفظي'التدليل .....الخ)و غيرها من السلوكيات الغير لائقة بتاتا إلى إلى إظهار التمرد لدى الأبناء و من خلال درستنا لحظنا أن هناك علاقة لأساليب المعاملة الوالدية في ظهور التمرد وكل عوامل أساليب المعاملة الوالدية ساهمت في تصاعد من حدية ظاهرة التمرد.

وعليه فقد استخلصنا من دراستنا هذه التعرف على جانب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد لدى المراهقين، واستخلاص معرفة مدى ارتباطها ودلالتها الإحصائية من حيث الفئتين (ذكور_إناث) وكل هذا أشرنا إليه وقمنا بتحليله بواسطة المعالجة الإحصائية للبيانات والتحقيق من الفرضيات كلها على حدة من خلال الدراسة التطبيقية لموضوع البحث.

الخاتمة:

يتضح من خلال الاطلاع على مختلف البحوث والدراسات السابقة إن موضوع أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى المراهقين حظي باهتمام كبير في الوقت الحالي' حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة سلوك المراهقين ومعاملة الآباء لهم.

تعد أساليب المعاملة الوالدية من العوامل التي تتحكم في توجيه إدراك الأبناء (إناث' ذكور)وتشكيل سلوك المراهقين بما في ذلك سلوك التمرد لديهم. إن تأثيرات الأساليب الوالدية تختلف بناء على طبيعتها' فالأساليب الديمقراطية التي تتميز بالمرونة والحوار قد تؤدي إلى التقليل من التمرد، بينما قد تساهم الأساليب المتسلطة أو المتساهلة في زيادة ميل المراهقين للتمرد، يظهر ذلك أهمية التوازن في التعامل مع المراهقين، بحيث يتم تعزيز الثقة بين الأهل والأبناء وإتباع طريقة ايجابية سوية في التعامل معهم مما يساهم في تحقيق نمو نفسي سليم واستقرار اجتماعي.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع:

بالغة العربية:

– أمال .العايش .(2021)مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية و الرياضيات. المجلد(5).جامعة عمار الاغواط الجزائر .واقع التمرد المدرسي لدى المراهقين.

– دافيدوف.لنيال.(1983).مدخل علم النفس. ترجمة سيد الطواب. محمود عمر و اخرون. كلية التربية . جامعة عيد الشمس. مكتبة التحرير.مراجعة فؤاد أبو حطب.

– زايد.فهد خليل (2017)فن التعامل مع المراهقين (ط2)الجزائر.دار النفائس للنشر و التوزيع.

– شقور ماهر جريسي(2011)سلوك التمرد و علاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة.مذكرة ماجيستر في علم النفس التربوي تخصص نمو و تعليم . كلية العلوم النفسية و التربوية . جامعة عمان العربية.

– صالح محمد أبو جادو(2010)سيكولوجية التنشئة الاجتماعية .دار النشر و التوزيع .عمان

– محمد سند العاكايلة(2006)اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الاحداث' دار الثقافة للنشر و التوزيع (ط1),عمان , الأردن.

_بوحفص مفيدة (2004)ادراك المعاملة الوالدية لدى بعض المراهقين الجانحين ، مذكرة لنسل شاهدة الماستر

_خليل ميخائل (2003)سيكولوجية النمو للطفولة و المراهقة ؛مصر،مصر،مركز ،مركز الاسكندارية للكتاب ،بدون طبعة.

_داليا مجدي محمود حنفي محمد الشاطر (2012)'أساليب المعاملة الوالدية كمتغير منبئ باضطراب الهوية 'درجة الماجستر في الأدب تخصص علم النفس , جامعة حلون.

_رمضان محمد القذافي (1997)،علم النفس الطفولة و المراهقة ، المكتب الجامعي للنشر و التوزيع ،بدون طبعة.

_مايسة احمد الياسل(2008)التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ' دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع.

_محمد سند العكايلة(2006)اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث 'دار الثقافة للنشر و التوزيع (ط1), عمان , الأردن.

_محمد عبد الرحمان العيسوي(1995)موسعة علم النفس الحديث،موسوعة علم النفس الحديث ،المجلد السادس،بيروت،ط1.

_معتوق سهام (2012),إساءة المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي دراسة ماجستر , جامعة المسيلة , الجزائر .

_معروف رزيق (1986)خفايا المراهقة،دار الفكر للنشر و التوزيع ،دمشق،ط2

_ميخائل اسعد (1991)مشكلات الطفولة و المراهقة ، دار الافاق الجديدة ،بيروت ، ط2

_نعيم حبيب جعنيني(2009), علم اجتماع التربية بين النظرية و التطبيق, دار وائل للنشر و التوزيع, عمان , الأردن , (ط1).

_هنري شابرول (1998)ترجمة (سليمان قعفراني)،المراهقة و الاكتئاب،عويدات للنشر و الطباعة،بيروت ط1.

_يحي عهد نيهان (2012)الأساليب التربوية الخاطئة و أثرها في تنشئة الطفل, دار اليازوري للنشر و التوزيع , عمان.

10-عزت حجازي (1985)الشباب العربي و مشكلاته.سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب .الكويت.

3-عساف .نوال محمد (2017)قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثناوية من وجهة نظر المدرسين .مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية.

-إبراهيم وحيد محمود.(1981) المراهقة و مشكلاتها .الاسكندارية.شارع الصاحنة دار المعارف.

-أبو عوف ، طلعت محمد(2008)الأسرة و الأبناء الموهوبين(ط.1.)الإسكندرية:

-أسيا بن راجح بركات (2000)العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدي بعض المراهقين و المراهقات .الراجحين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف.قسم علم النفس كلية التربية .رجامعة ام القرى بمكة المكرمة . السعودية .

-الساب. أزهار محمد مجيد (2017)قياس التمرد النفسي عند طلبة محمد .اعداد المعلمين تكوين مجلة من رأي.

-العيادي.علي سليمان حسين (2013) هوية الانا و التمرد النفسي لدى المراهقين (ط1)الاسكندرية :المكتب الجامعي الحاديث.

-بعلي مصطفى(2007)الرفض ألوالدي كما يدركه الأبناء و علاقته بالوحدة النفسية. رسالة ماجيستر منشورة جامعية محمد خيضر .بسكرة.

-بلحاج فروجة (2011) التوافق النفسي الاجتماعي و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثائري رسالة ماجستر . كلية الادب و العلوم الانسانية.جامعة تيزي وزو. الجزائر

-جيهان عاطف فتح االله.(1996)اتجاهات الطالبات الريفيات نحو السلطة الوالدية و المدرسة (دراسة مقارنة) رسالة ماجستر.معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين الشمس.

-حنان بنت اسعد محمد خوج.(2002) الخجل و علاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسط .بمدينة مكة المكرمة.رسالة ماجيستر جامعة أم القرى.مكة.

-خلود بشير. عبد الأحد(2005)أخر برنامج تربوي في تحقيق التمرد لدى طلبة الاعدادية شهادة البكالوريا.

-خليل ميكائيل معوض (200(قدرات و سيمات الموهوبين . مركز الإسكندرية للكتاب للنشر و الطباعة . مصر دون طبعة.

-داليا مجدي محمود حنفة محمد الشاطر ,(2021)أساليب المعاملة الوالدية كمتغير منبئ باضطراب الهوية , درجة الماجستر في الأدب تخصص علم النفس.جامعة خلدون .

-سمير سعيد خطاب(1993) تباين أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بسمات الشخصية. رسالة ماجيستر كلية الأدب . جامعة عين الشمس.

-شلايل محمد يونس (2015)الخيرات الصادمة و علاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة .رسالة ماجستير منشورة الجامعة الإسلامية غزة كلية التربية فلسطين.

-علي حسين محمد طبيل (2008)بناء و تطبيق مقياس التمرد الاكاديمي لطلاب الرياضة في جامعة الموصل.

-علي محسن التميمي.كاظم محمود(2013)التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة مجلة البحوث التربوية و النفسية بدون مجلد.

-علي محمد النيوى محمد (2010 التنشئة الأسرية و طموح الأبناء العادين و ذوي الاحتياجات الخاصة عمان دار الصفاء للنشر و التوزيع.

-فاطمة محمد ديب(2000)سيكولوجية العنف لدى الشباب.رسالة ماجيستر كلية الأدب.جامعة عين الشمس.

-فاطمة محمود ابراهيم علي مجاهد (2006).مدى فاعلية برنامج ارشادي في تحقيق من حدة سلوك التمرد لدى بعض الطلبة و الطالبات.المراهقين(دراسة مقارنة)مؤتمر المعلومات و منظومة التعليم. الجمعية العربية لتكنولوجيا .القاهرة.

-محمد دويدار (دون سنة) مناهج البحث في علم النفس . ص77. دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية.

-معتوق سهام (2012)اساءة المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي دراسة ماجستر . جامعة المسيلة الجزائر.

-معجم اللغة العربية (1984)معجم علم النفس و التربية ,(ط1) الهيئة العامة لشؤون المطابع الامريكية.مصر.

-معوض ، موسى نجيب موسى(.2003.)أساليب المعاملة الو الدية للأطفال الموهوبين.رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، سوريا.العلم و الإيمان للنشر و الإيمان للنشر و التوزيع.

-نبار رقية (2018)مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة مجلة .في العلوم الانسانية والاجتماعية.

-نعيم حبيب جعنيني (2009)علم اجتماع التربية بين النظرية و التطبيق,دار وائل للنشر و التوزيع, عمان,الاردن,(ط1)

-ياس علي محسن و التميمي.محمود كاظم (2013)التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة مجلة البحوث التربوية و النفسية .بدون مجلد(39)

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

- BREHM .& WEINTRAUB ;M(1977)PHYSICL BARRIERS AND PSYCHOLOGCAL 2 YEAR OLD RESPONSE TO THETAS TO FREEDOM JOUMAL OF PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY.VOL35 .830_836

- HETHERINGTON.M.PARK .R.S (1993)

childpsychology/acontoporrary.new point)new York four the edition .

-BREHM.J.&wortman ;C(1975)RESPONSTOUNCONTROLLABLE OUT COMES,AN INTEGRATION OOF REACTANCE THEORY AND THE LEARNED HELPLESSNESS MODEL INC

-SILMY .N.DICTIONNAIRE DE PSYCHOLOGIE .TOME .02 ;PARIS ;1981

الملاحق

Echelle : inssurection

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	60	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,929	28

Echelle : inssurection

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	60	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,865
		Nombre d'éléments	14[a]
	Partie 2	Valeur	,853
		Nombre d'éléments	14[b]
	Nombre total d'éléments		28
Corrélation entre les sous-échelles			,947
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,973
	Longueur inégale		,973
Coefficient de Guttman split-half			,972

Echelle : traitement parental

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	60	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,979	30

Echelle : traitement parental

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	60	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	60	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,933
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,975
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,983
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,991
	Longueur inégale		,991
Coefficient de Guttman split-half			,982

Corrélations

		traitementparental	insurrection
traitementparental	Corrélation de Pearson	1	,450**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	60	60
insurrection	Corrélation de Pearson	,450**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	60	60

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	t
traitementparental	Hypothèse de variances égales	,809	,372	2,911
	Hypothèse de variances inégales			3,024

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
traitementparental	Hypothèse de variances égales	58	,005	17,53702
	Hypothèse de variances inégales	52,404	,004	17,53702

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
traitementparental	Hypothèse de variances égales	6,02367	5,47934	29,59470
	Hypothèse de variances inégales	5,79864	5,90333	29,17070

Statistiques de groupe

	Sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
insurrection	Homme	23	67,7826	16,66503	3,47490
	Femme	37	66,4324	14,60126	2,40043

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
insurrection	Hypothèse de variances égales	,835	,365	,330	58
	Hypothèse de variances inégales			,320	42,142

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
insurrection	Hypothèse de variances égales	,743	1,35018	4,09355
	Hypothèse de variances inégales	,751	1,35018	4,22339

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
insurrection	Hypothèse de variances égales	-6,84396	9,54431
	Hypothèse de variances inégales	-7,17211	9,87247